الرد على حلقة من محمد (صلى الله عليه و سلم) من برنامج فى الصميم



كل إناء بما فيه ينضح فإناء العسل ينضح عسلا و إناء السم ينضح ثما و إناء الحقد ينضح حقدا . و واحد من هذة الأنية التى تنضح حقدا و تدليسا هو شخصية الهمت كثيرا من الأنية التى كانت تنتظر ملهما يستثير فيها حقدأ دفين و رغبة فى دولة حتى تبدأ فى بث هذة الاوهام عبر الحدود مثيرة ما كان تحت التراب و كاشفة ما كان يحاك بعيدا عن انظار البسطاء ممن يتجاورون و يتزاورون و يتهادون و لا يفكرون إلا فى الحصول على قوتهم و تربية اولادهم و هكذا تغيرت الرياح فأصبح الجو المشحون هو السائد و حتى الاصوات العاقلة بدئت تخبوا تحت ضغط علو صوت السفهاء و الحاقدين بين حدث صغير السن و بين شيخا اغرته قدرته على التخفى فى صورة الكترونية فراح يعيش دور محرر الامة احيانا صانعا علما و سلاما جمهوريا و احيانا اخرى يعيش دور (على الزيبق) حاملا ادوات لا يفقه منها إلا الترديد بين حديث ضعيف و أثر و روابط و شتائم قافزا بين غرف الشات نافثا زفرات حقد احيانا و معوضا عقد نقص احيانا اخرى .

هذة الشخصية التى الهمت كل هؤلاء دعونا نبدأ فى تناولها فى سلسلة إن شاء الله ليس للرد عليها و إن كان سيتم ذلك ان شاء الله و لكن متضمنا داخل اطار نتناول فيه كيفية تدليس هذة الشخصية و طريقة تلبيثها على المستمع بصورة خاصة فمثل هذة الشخصية لا تستطيع التأثير عن طريق الكتابة لأن الكتابه اسلوب يحكم الكاتب فى اطار اقرب للاكاديمية فى معظم الاحيان و إلا اصبح الكاتب مكشوفا للقارىء لأن كلماته ستصبح بلا بهارات إذا جاز التعبير و التى هى عبارة عن غمز احيانا و لمز احيانا اخرى و هى بضاعة رائجة عند ضعاف العقول و الحجج فيتحول المستمع او المشاهد بعد التشبع بهذة البهارات الى ابطالا من ورق و هذا يذكرنى عندما كنا اطفالا كنا بعد ان نشاهد فيلم عنتر بن شداد كنا ننزل الى الشارع بعد انتهاء الفيلم حاملين سيوفا من خشب او عصى رابطين اياها الى جانبنا و تبدأالمبارزات الى المساء ثم ما تلبث ان تخبو و يخبو أثرها بعد تفريغ طاقتنا و بعدها ننتظر فيلم سوبر مان حتى نستعد للطيران .

إذا فنحن سوف نكشف هذة الشخصية ان شاء الله و نكشف اساليب تدليسها و استثلرتها لبسطاء العقول و خلال ذلك سوف نرد على ما تثير من مواضيع ملفقة حيث تجوب هى و فريق الاحداث كتب الاثر باحثين عن حبة ليصنعوها قبة ثم ليصنعوا لهذة القبة شيخا ثم ينصبوا للشيخ مولد ثم يبدئوا الزار بموسيقى تبدأ هادئة ثم تتصاعد حتى تصل بمن تجمع فى المولد الى حالة الهياج ثم الى النارفانا التى يكون فيها هؤلاء الاتباع مساقين و لكن ليس من الروح القدس و لكن مساقين من الروح التى حلت على شاول .

و بعدما تبنى هذة الشخصية لقطاء فتعهدوها بالتلميع تارة و بالنفخ تارة صارت الكلمة جسدا و حل فى قناة فضائية و خرج علينا بموالد كثيرة بعد جمع الحب من هنا و هناك و بعدما كثرت القبب و لكن من ضمن ما يستثير كل انسان يكره التدليس و خصوصا التدليس فى الاعراض خاصة إذا كان عرض حبيبنا و نور قلوبنا محمد صلى الله عليه و على اله و سلم الذى لم يسلم قديما و لا حديثا من هؤلاء الذين يعمى حقدهم ابصارهم و بصائرهم حتى لا يجدوا إلا الاعراض كى يقدحوا فيها حتى لو كانت اشرف الاعراض على وجه الارض شريف من شريف من شرفاء .

و لا اخفى الجميع سرا ان الرد على هذة الحلقة من اصعب الردود فى هذة السلسلة على نفسى و ان كان اسهلها موضوعيا و علميا و لكن اولا هو موضوع شخصى قبل ان يكون موضوع دينى فكان من الصعب ان نسيطر على انفسنا أثناء الرد و لكن ما ساعدنا على ذلك هو ما علمناه رسول الله صلى الله عليه و سلم فنحن لا ندعوا الى الله بما يغضب الله و خصوصا عندما يكون المجال هو مجال حجة و دليل فسلاح العقل هنا يكون هو المعنى بالامر و نشهد الله انه لو كان هناك سلاحا اخر متاح لما ترددنا للحظة ان نقيم حد الله على شاتم نبيه صلى الله عليه و سلم .

و سوف نرد فى هذة السطور على ادعاء المدعى بأن الرسول صلى الله عليه و سلم ابن زنى و العياذ بالله . و سيكون المنهج ان انقل الفقره من نص الحوار بين المدعى و مقدم البرنامج ثم اضع النص الذىاستشهد به المدعى لنرى اذا كان هناك تدليس ام لا و اذا كان موجود فما هى طريقة تدليسه و سوف نضع صوره ملتقطه من المرجع نفسه الذى استشهد منه المدعى امانة فى النقل لان ديننا الحنيف لا يسمح لنا بالتدليس حتى لو كان دفاعا عنه و بعد وضع هذة النصوص سوف اوضح التدليس ان وجد مع تحليل النص . ايضا لن اضع النصوص من كتب معروفه بالعداء للاسلام و لكنى سوف اوضح ذلك بدلا من وضع صورة النص و كذلك لن اركز على سند الروايات المذكوره رغم ان معظمها من روايات الواقدى و هو محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي ابو عبد الله المدني قاضي بغداد مولى عبد الله بن بريدة الأسلمي و هو من قال عنه العلماء الاتى:

قال البخاري : متروك الحديث تركه أحمد وابن نمير وابن المبارك وإسماعيل بن زكريا (تهذيب الكمال مجلد ٢٦ ص ١٨٥-١٨٦)
و قال الذهبي رحمه الله مجمع على تركه وذكر هذا في مغني الضعفاء ٢/ الترجمة ٥٨٦١
و قال إسحاق بن راهويه كما وصف وأشد لأنه عندي ممن يضع الحديث الجرح والتعديل ٨/الترجمة ٩٢
وقال علي بن المديني سمعت أحمد بن حنبل يقول الواقدي يركب الأسانيد تاريخ بغداد ٣/١٣-١٦
وقال يحيى ضعيف وفي موضع آخر ليس بشيء
و قال أحمد بن حنبل كان الواقدي يقلب الأحاديث يلقي حديث ابن أخي الزهري على معمر و نحو ذا
وقال الإمام مسلم متروك الحديث
وقال النسائي ليس بثقة
وقال الحاكم ذاهب الحديث
وقال أبو داود : أخبرني من سمع من علي بن المديني يقول روى الواقدي ثلاثين ألف حديث غريب
وقال أبو بكر بن خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول لا يكتب حديث الواقدي ليس بشيء
وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت عنه علي بن المديني فقال : متروك الحديث

اما من روى عنه الواقدى فى اكثر من روايه هو موسى بن محمد بن إبراهيم وقد قال فيه ابو حاتم فى كتابه المجروحين:
موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي من أهل المدينة يروي عن أبيه ما ليس من حديثه فلست أدري أكان المتعمد لذلك أو كان فيه غفلة فيأتي بالمناكير عن أبيه والمشاهير على التوهم وأيما كان فهو ساقط الاحتجاج (المجروحين ج: ٢ ص: ٢٤١)

و لان موضوع نسب الرسول يخص كل المؤمنين بنبوة و شرف محمد صلى الله عليه و سلم فلن اركز على الراوى و يكفى ان نركز على تدليس المدعى و نخضع النص مع التدليس الى مبضع العقل و سوف نرى انه مجرد ادعاء ينهار ببساطة شديده .
ثم فى نهاية البحث سوف اسرد نتائج البحث التى توصلنا اليها و الان لنبدأ الكشف عن تدليس المدعى:

خطة المدعى مبنيه على اختيار و ترجيح احتمالات تارة و اخفاء احتمالات تارة اخرى رغم وجودها فى نفس السطر او الصفحه كما سنوضح و هذا يبين نية التدليس و تعتمد هذة الخطه على اثبات و تثبيت عدة نقاط بطريقة التدليس تلك و هذة النقاط كما يلى:

١- تهييء المتلقى نفسيا بالايحاء له ان ما يقوله المدعى هو ثابت و ليس حوله خلاف .

٢ – تثبيت ذكر ان مدة حمله صلى الله عليه و سلم اربع سنوات و كانه مذكور و ثابت فى كتب التراث و كانهم دافعوا عن ذلك و برروه بوجود حالات من هذا النوع و ان كان ذكر فى بعض كتب التراث عن حالات من هذا النوع و لكن لم يقارن بينها و بين مدة حمل رسول الله صلى الله عليه و سلم لان مدة الاربع سنوات غير مطروحه البته كما سنبين خلال البحث و هو لم يذكر اسم اى كتاب او مرجع لهذة النقطه .
٣–اثبات زواج عبد الله و ابوه عبد المطلب فى نفس المجلس .
٤ – اثبات وفاة عبد الله والد الرسول صلى الله عليه و سلم اثناء حمله او بعدها او قبلها بشهر او شهرين .
٤ – تأكيد ان امنه ام الرسول صلى الله عليه و سلم حملت حمل اخر غير حملها بالرسول .
٥ – اثبات ذكر بعض كتب التراث وجود فرق فى العمر بين الرسول و حمزة اربع سنوات .
٦ – اثبات ان عمر حمزة عند استشهاده فى احد كان تسعة و خمسون عام .
٧ – المقارنه بين عمر الرسول و عمر حمزة بطريقة اقل ما توصف به انها طريقة تنم عن الجهل او التدليس او كلاهما و التى سوف نبينها لاحقا .
٨ – استنتاج نتيجه قذره و مهينه ان الرسول صلى الله عليه و سلم هو ابن زنى و العياذ بالله .
٩ – الايحاء للمتلقى ان ذلك ليس غريب و انما هو مثبت فى كتب التراث .
١٠ – الختام بالايحاء للمتلقى انه يتحدى جميع العلماء و المشايخ و ان الجواب لن يأتى من ينتظر الجواب .

و دعونا نبدأ مستعرضين كلمات المدعى و مقدم برنامجه مفرغة حرفيا من حلقتهم تتخللها كلماتنا و صور استشهاداتهم من مراجعها ردا و ايضاحا للتدليس

مقدم البرنامج: احبائى المشاهدين فى تلفزيون قناة الحياه اهلا و سهلا بكم فى برنامجنا فى الصميم يشرفنا فى حلقة اليوم جناب القمص زكريا بطرس اهلا بيك يا قدس ابونا

زكريا بطرس: يا اهلا و سهلا يا مرحب

مقدم البرنامج: برنامج فى الصميم هو برنامج هدفه الحوار البناء فى صلب الموضوع و يلقى الضوء على متشبهات الامور و النهارده فى الحلقه هنتكلم عن من كتب التراث عن نسب محمد اى من اين هو و من هو يعنى ال بيقرى فى كتب التا التراث هيلاقى فيها حاجات كتيره عجيبه فمن هنا هنبداء السؤال و نقول قدس ابونا من بحثك فى كتب التراث هل وجدت شيئا يخص ذلك الموضوع

زكريا بطرس: اه بالتاكدي ما انت قلت على الموضوع ال هو نسب الرسول ال انت اتكلمت عليه فده فعلا هو الموضوع ال انا عاوز اتكلم عنه و دى موضوع مسمعتش عنه اطلاقا من اى داعيه او فقيه او شيخ او امام و مش عارف ليه بيتحاشوا الموضوع و يتحاشوا الكلام عنه فى حين ان ده موضوع حيوى و موجود فى كتب التراث

مقدم البرنامج: يبقى خلاص نناقشه فى الحلقه دى

زكريا بطرس: اوكى زتس جريت انا يسعدنى ذلك و لنبداء بالحديث عنه ما قالت فيه كتب التراث عن ان و دى النقطه الخطيره ال عاوز اثيرها امام المشاهد علشان يفكر فيها و يقرى الكتب اكتر و يبحث اكتر و هو ما قيل عن هذا الموضوع من ان مدة الحمل بالنبى محمد دامت اربع سنوات

مقدم البرنامج: اربع سنوات

زكريا بطرس: بقيها فى بطن امه امنه

مقدم البرنامج: ايه طب يعنى اى بنقول ان الاربع سنين دول من معجزات محمد ف ايه الغرابه فى الموضوع

زكريا بطرس: اه ممكن طبعا يقال انها معجزه من معجزات محمد قبل ما يتولد زى مثلا انه اول خلق الله برضه معجزه من معجزاته فممكن يكون ايضا ولادته من المعجزات بس لما جم يفسروها و يحللوا الاربع سنيين مقلوش انها معجزه من معجزات الله لكن حاولوا يبرروا ذلك بان فيه اشخاص تانين اتحبل بيهم سنتين و ناس اتحبل بيهم اربع سنين و ناس اتحبل بيهم عشر سنيين فيعنى ضربوا الامثله على ان ده امر طبيعي فهى المشكله هل هذا امر طبيعي ان يبقى الانسان فى بطن امه اربع سنوات ؟ هو ده ال احنا عاوزين نبحثه و عاوزين نشوف ابعاده فى كتب التراث

شيخ عرب : طبعا لم يذكر المدعى اسم اى كتاب ذكر ان الرسول بقى فى بطن امه اربعة سنوات كما يدعى و لم يذكر من هم الذين برروا ذلك بان هناك اشخاص كانت مدة حملهم كما يقول اربع سنوات او عشر .

مقدم البرنامج: طيب الموقف دوة موقف حرج و عايزين يطلعوا بيه منه ازاى هيطلعوا منه من الموقف الحرج ده

زكريا بطرس: شوف هاقولك حاجه هو علشان خاطر الموقف الحرج ال مش قادرين يتكلموه و الا يبينوه و الا يقولوا عنه اى حاجه و المسلمين مغيبين عن هذة الحقيقه فى حين ان ده امر حيوى لازم يتعرف يعنى مثلا احنا ميلاد المسيح معروف ميلاد المسيح و معجزة ولادة المسيح لكن ولادة محمد محتاجه ان كان هما بيقولوا ان محمد اشرف الانبياء فمن باب اولى يتعرف كل حاجه عنه فالمشكله و القضيه ان الموضوع يبتدى و ينتهى برباط محمد بحمزه بن عبد المطلب .

شيخ عرب : بدأ المدعى تنفيذ خطته بتهيىء المتلقى نفسيا و الايحاء له ان هناك موقف محرج للمسلمين و هم يعانوا منه و هو لم يبدأ عرض إدعاؤه بعد و افترض نتائج لم تثبت بعد لكى يهيىء المشاهد او القارىء او المتلقى نفسيا للشبهه و افترض ايضا ان هذة النتائج هى حقيقه و ان المسلمين مغيبين عنها .
اما عن ميلاد المسيح المعروف فهو إما جهل منه اذا كان لا يعرف و اما تدليس اذا كان يعرف ان ميلاد المسيح مختلف فيه سواء من ناحية التاريخ او النسب و بما ان هذا ليس موضوعنا فلن اعلق عليه و سوف اشرحه فى موضعه ان شاء الله

مقدم البرنامج: و ما علاقة ذلك بتلك؟

زكريا بطرس: علاقة حممزه ب عبد الل اه طبعا تبتدى العلاقه من البدايه اوى تقول كتب الكرا.. التراث
السيره الحلبيه باب تزويج عبد الله ابى النبى من أمنة و كتاب الاستيعاب فى تمييز الاصحاب ل بن عبد البر باب محمد رسول الله نقراء كانت امنه فى حجر عمها وهيب بن عبد مناف فمشى اليه عبد المطلب بن هاشم بابنه عبد الله ابى رسول الله و خطب له امنه بنت وهب فزوجها عبد الله يعنى عبد المطلب جد محمد ابنه لما كبر ال هو عبد الله فخده و راح يجوزه فراح لوهب و سئله ان هو يجوزه بنته ال هى بنت وهيب فجوزهاله و فى نفس الوقت عبد المطلب عجبه بنت عمها بنت وهيب فجه متجوزها و الاتنين تزوجوا فى مجلس واحد

زواج عبد الله كما جاءت فى السيره الحلبيه :

عنها والله أعلم[٣٩] فأتى عبد المطلب عم آمنة وهو وهيب بن عبدمناف بن زهرة وهو يومئذ سيد بني زهرة نسبا وشرفا وكانت في حجره لموت أبيها وهب بن عبد مناف وقيل أتى عبد المطلب إلى وهب بن عبد مناف فزوجه ابنته آمنة وقدم هذا في الإستيعاب فزوجها لعبدالله وهي يومئذ أفضل امرأة في قريش نسبا وموضعا فدخل بها عبد الله حين أملك عليها مكانه فوقع عليها فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم وانتقل ذلك النور إليها قيل وقع عليها يوم الإثنين في شعب أبي طالب عند الجمرة الوسطى أقول فيه أنه سيأتي في فتح مكة أنه نزل بالحجون بفتح الحاء المهملة عند شعب أبي طالب بالمكان الذي حصرت فيه بنو هاشم وبنو المطلب ويمكن أن يقال ذلك الشعب الذي كان في الحجون كان محلا لسكن أبي طالب في غير أيام منى وهذا الشعب الذي عند الجمرة

شيخ عرب : كما نرى اهمل عن عمد المدعى جمل مثل فزوجها لعبد الله و هى يومئذ افضل إمرأه فى قريش نسبا و موضعا و جمل مثل انتقل النور اليها لان هذة الجمل سوف تعيق اثبات الفكره الاساسيه التى يريد اثباتها و سوف تهدم حالة التهيىء النفسى للمتلقى و هذا الاهمال و الاخفاء هو عين التدليس بان تتخير جمل عند النقل و تهمل جمل لكى تجعل المتلقى يصل لنتيجه معينه .

<u>زواج عبد المطلب كما جاء فى السيره الحلبيه :</u>

الرياح فلما رجع عبد المطلب إلى مكة تزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف فولدت له حمزة وصفية وزوج ابنه عبد الله آمنة بنت وهب أخي وهيب فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم فكانت قريش تقول فلج عبد الله على أبيه أي فاز وظفر لأن الفلج الفاء واللام المفتوحتين والجيم الفوز والظفر أي فاز وظفر بما لم ينله أبوه من وجود هذا المولود العظيم الذي وجد عند ولادته ما لم يوجد عند ولادة غيره أي وفي كلام ابن المحدث أن عبد المطلب خطب هالة بنت وهيب عم آمنة في مجلس خطبة عبد الله لآمنة وتزوجا وأولما ثم ابتنيا بهما ثم رأيت في أسد الغابة ما يوافقه وهو أن عبد المطلب تزوج هو وعبدالله في مجلس واحد قيل وفيه تصريح بأن عبد الله كان موجودا حين قال الحبر لعبدالمطلب إن النبوة موجودة فيه وكيف تكون موجودة فيه مع إنتقالها لعبدالله

وقد يقال من أين أن عبد المطلب تزوج هالة عقب مجيئه من عند الحبر حتى يكون قول الحبر لعبدالمطلب صادرا بعد وجود عبد الله جاز أن يكون ذلك صدر من الحبر لعبدالمطلب قبل ولادة عبد الله وفيه أن هذا لا يحسن إلا

الروايه كما جاءت فى كتاب الاستيعاب فى تمييز الاصحاب للحافظ بن عبد البر :

قال أبو عمر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب ابن عبد ناف بن زهرة بن كلاب بن مرة قرشية زهرية تزوجها عبد الله ابن عبد لمطلب وهو ابن ثلاثين سنة وقيل بل كان يومئذ ابن خمس وعشرين سنة خرج به أبوه عبد المطلب إلى وهب بن عبد ناف فزوجه ابنته وقيل كانت آمنة في حجر عمها وهيب بن عبد مناف بن زهرة فأتاه عبد المطلب فخطب إليه ابنته هالة بنت وهيب لنفسه وخطب على ابنه عبد الله آمنة بنت وهب فزوجه وزوج ابنته في مجلس واحد فولدت آمنة لعبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدت هالة لعبد المطلب حمزة فأرضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمزة ثويبة جارية أبي لهب وأرضعت معهما أبا سلمة بن عبد الأسد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرم ثويبة وكانت تدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد أن تزوج خديجة وكانت خديجة تكرمها وأعتقها أبو لهب بعد ما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث إليها من المدينة بكسوة وصلة حتى ماتت بعد فتح خيبر فبلغت وفاتها النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عن ابنها مسروح وبلبنه أرضعته فقيل له قد مات فسأل عن قرابتها فقيل له لم يبق منهم أحد.

شيخ عرب : كما نرى هنا اثبات رضاع الرسول صلى الله عليه و على اله و سلم مع حمزه و لا يوجد خلاف على ذلك للحديث الصحيح الذى اخرجه مسلم فى صحيحة باب تحريم ابنة الاخ من الرضاعة حدثنا هارون بن سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى. قالا: حدثنا ابن وهب. أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه. قال: سمعت عبدالله بن مسلم يقول: سمعت محمد بن مسلم يقول: سمعت حميد بن عبدالرحمن يقول: سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أين أنت ؟ يا رسول الله ! عن ابنة حمزة ؟ أو قيل: ألا تخطب بنت حمزة بن عبدالمطلب ؟ قال "إن حمزة أخي من الرضاعة".
و لكن المدعى لم يركز على هذة النقطه رغم وجودها بين كلمات النص المستدل به لأنها تفسد عليه استدلاله و تجهيزه النفسى للمتلقى حيث ان عقل القلاء و انصاف العقلاء سوف يستبعد وجود فارق سنى قدره اربعة سنوات مباسرة عند سماعه ان حمزة رضى الله عنه رضع مع النبى صلى الله عليه و على اله و سلم .

مقدم البرنامج: يعنى امنه و هاله اتجوزوا فى وقت واحد امنه بنت وهب و هاله بنت وهيب اتجوزوا فى نفس القاعده
زكريا بطرس: اتجوزو (لم يكمل الجمله) وحده اتجوزت الراجل و واحده اتجوزت ابوه عبد الله امنه و هاله اتجوزها عبد المطلب اتجوزوا فى وقت واحد و فى مجلس واحد

و تقول ايضا سيرة هشام ابن هشام عن الرسول بتقول خرج عبد المطلب بابنه عبد الله حتى اتى وهب بن عبد مناف فزوجه ابنته امنه فدخل عليها حين امتلكها مكانه يعنى عند ابوها فوقع عليها فحملت برسول الله يبقى اذا مثبوت فى السير انه عبد الله لما اتجوز امنه دخل عليها فى بيت ابيها فحملت برسول الله خلاص؟

مقدم البرنامج: نعم
زكريا بطرس: و يا ترى عبد الله ابو محمد قعد اد ايه بعد كده تقول كتاب الطبقات الكبرى ل ابن سعد باب وفاة عبد الله بن عبد المطلب يقول ان عبد الله بن عبد المطلب ابو محمد مات و عنده خمسه و عشرين سنه و كانت ام محمد حامله بيه قيل شهرين او اكتر او اقل يبقى اذا لما مات عبد الله كانت امنه حامل فى محمد شهرين او تلاته قبل ما يموت
حمزه بقى ال هو عبد المطلب لما اتجوز هاله حصل ايه ولدت هاله ولدت ل عبد المطلب حمزه بن عبد المطلب

كتاب الطبقات الكبرى باب وفاة عبد الله بن عبد المطلب :

ذكر وفاة عبد الله بن عبد المطلب

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي أخبرنا موسى بن عبيدة الربذي عن محمد بن كعب قال وحدثنا سعيد بن أبي زيد عن أيوب بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قالا خرج عبد الله بن عبد المطلب إلى الشام إلى غزة في عير من عيرات قريش يحملون تجارات ففرغوا من تجاراتهم ثم انصرفوا فمروا بالمدينة وعبد الله بن عبد المطلب يومئذ مريض فقال أنا أتخلف عند أخوالي بني عدي بن النجار فأقام عندهم مريضا شهرا ومضى أصحابه فقدموا مكة فسألهم عبد المطلب عن عبد الله فقالوا خلفناه عند أخواله بني عدي بن النجار وهو مريض فبعث اليه عبد المطلب أكبر ولده الحارث فوجده قد توفي ودفن في دار النابغة وهو رجل من بني عدي بن النجار في الدار التي إذا دخلتها فالدويرة عن يسارك وأخبره أخواله بمرضه وبقيامهم عليه وما ولوا من امره وانهم قبروه فرجع إلى أبيه فأخبره فوجد عليه عبد المطلب وإخوته واخواته وجدا شديدا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حمل ولعبد الله يوم توفي خمس وعشرون سنة.

قال محمد بن عمر الواقدي هذا هو اثبت الأقاويل والرواية في وفاة عبد الله بن عبد المطلب وسنة عندنا قال وأخبرنا محمد بن عمر حدثني معمر عن الزهري قال بعث عبد المطلب عبد الله إلى المدينة يمتار له تمرا فمات قال محمد بن عمر والأول اثبت قال أبو عبد الله محمد بن سعد وقد روي لنا في وفاته وجه آخر قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه وعن عوانة بن الحكم قالا توفي عبد الله بن عبد المطلب بعدما أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وعشرون شهرا ويقال سبعة أشهر قال محمد بن سعد والأول أثبت أنه توفي ورسول الله صلى الله عليه وسلم حمل قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال ترك عبد الله بن عبد المطلب أم أيمن وخمسة أجمال أوارك يعني تأكل الأراك وقطعة غنم فورث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت أم أيمن تحضنه وأسمها بركة وقالت آمنة بنت وهب ترثي زوجها عبد الله بن عبد المطلب :

وفاة عبد الله كما جاءت فى البدايه و النهايه لابن كثير :

قال الواقدي هذا هو أثبت الأقاويل في وفاة عبدالله وسنه عندنا قال الواقدي وحدثني معمر عن الزهري أن عبد المطلب بعث عبدالله إلى المدينة يمتار لهم تمرا فمات قال محمد بن سعد وقد أنبأنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه وعن عوانة بن الحكم قالا توفي عبدالله بن عبد المطلب بعد ما أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وعشرين شهرا وقيل سبعة أشهر وقال محمد بن سعد والأول أثبت أنه توفي ورسول الله صلى الله عليه وسلم حمل وقال الزبير بن بكار حدثني محمد بن حسن عن عبد السلام عن ابن خربوذ قال توفي عبدالله بالمدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن شهرين وماتت آمه وهو ابن أربع سنين ومات جده وهو ابن ثمان سنين

وفاة عبد الله كما جاءت فى البدايه و النهايه لابن كثير :

وذكر القاضي عياض عن الشفاء أم عبدالرحمن بن عوف أنها كانت قابلته وأنها أخبرت به حين سقط على يديها واستهل سمعت قائلا يقول يرحمك الله وإنه سطع منه نور رؤيت منه قصور الروم قال محمد بن اسحاق فلما وضعته بعثت إلى عبدالمطلب جاريتها وقد هلك أبوه وهي حبلى ويقال إن عبدالله هلك والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمانية وعشرين شهرا فالله أعلم أي ذلك كان فقالت قد ولد لك غلام فانظر إليه فلما جاءها أخبرته وحدثته بما كانت رأت حين حملت به وما قيل لها فيه

شيخ عرب : هنا كما ترى يستمر التدليس فرغم وجود احتمال ان وفاة عبد الله كانت بعد مرور ثمانية و عشرون شهرا على ميلاد الرسول صلى الله عليه و سلم او سبعة اشهر الا انه لم يذكر ذلك و ذكر احتمالات انه توفى عندما كانت امه امنه حامل فيه او بعد شهر او شهرين من ولادته و كان أولى به نقل النص كما هو ثم ترجيح احد الاحتمالات و لكنه التدليس الذى تمرس عليه البعض لا اقول كابرا عن كابر و لكن مدلس عن مدلس و التدليس معناه اخفاء معطيات عن المتلقى حتى يصل المدلس الى نتائج محدده سلفا .

مقدم البرنامج: انا مش فاهم تقصد ايه ايه ال عاوز توضحه

زكريا بطرس: يعنى عاوز اقول ان فيه مشكله هنا ايه المشكله ان حمزه و محمد المفروض يبقوا من سن واحد لان ابو ده و ابو ده اتجوزوا فى يوم واحد و المشكله بقى تنشاء ان عبد الله مات فى السنه ال حملت فيه فيها اتجوز فيها السنه ال اتجوز فيها مات عبد الله يعنى مش ممكن ابدا تحبل امه بعد كده حمزه بقى جبته امه يا اما فى نفس السنه الاولى من الجواز فيبقى عمره من عمر محمد يا اما خلفته بعد كده فيبقى اصغر من محمد لكن استحاله ان حمزه يبقى اكبر من محمد القضيه دى معروفه

مقدم البرنامج : طيب ايه الاختلاف على كده يعنى

زكريا بطرس : ما هو هنا بقى ام الداء المشكله كلها ال اتمنى كل واحد انه يعرفها و يفهمها كتب التراث بتقول غير كده بتقول غير كده ففى كتاب عيون الاثر فى المغازى و السير ل ابن سيد الناس باب تسميته بيقولك ذكر الزبير ان حمزه اكبر من النبى باربع سنين دى فى كتاب عيون الاثر فى المغازى ل ابن سيد الناس الزبير بيقول ان حمزه اكبر من محمد باربع سنين ثم قال و هذا لا يصلح عندى الراجل ابن الناس ده سيد الناس ده يعنى راجل حقانى اوى قال هذا لا يصلح عندى ازاى الزبير يقول كده لان الحديث الثابت ان حمزه ارضعته صويبيه معى رسول الله يبقى المفروض من سن واحد و بعدين يرجع يستدرك و يقولك ايه الا ان تكون ارضعتهما فى زمانين رضعت ده الاول و بعدين رضعت ده التانى و يؤكد ابن الناس ان سيد الناس ان حمزه اكبر من محمد بقوله انه كان اكبر من رسول الله بسنتين مش اربعه و بعديين الخاتمه ال تتقال دايما فى اى افتاء و الله اعلم

و فى كتاب الاصابه فى تمييز الصحابه ل ابن حجر العسقلانى باب حمزه يقول ولد حمزه قبل النبى ب سنتين او اربعه يعنى حمزه اكبر من النبى ؟ طيب ازاى ؟ دى ابو ده و ابو ده اتجوزوا فى يوم واحد يبقى ازاى ان حمزه يبقى اكبر؟ فى حاله واحده يبقى اكبر لو كان عبد الله لسه عايش و بعد اربع سنيين خلف محمد لكن ال حاصل و الزنقه فى المشكله ان عبد الله مات فى اول سنه يبقى ازاى الاربع سنيين دول ييجوا   ؟
فى كتاب الطبقات الكبرى ل ابن سعد باب الطبقه الاولى قال و فيه هنا حته تاريخيه تمام مش مجرد كلام   قتل حمزه يوم معركة احد و هو ابن تسعه و خمسين سنه عمره كان كام بقه تسعه و خمسين سنه و كان اكبر من رسول الله باربع سنيين قتله وحشى بن حرب و شق بطنه

فارق الاربع سنوات او السنتان كما جاء فى عيون الاثر فى المغازى و السير:

وذكر الزبير ان حمزة اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بأربع سنين . وحكى ابوعمر نحوه وقال وهذا لا يصلح عندي لان الحديث الثابت ان حمزة و عبدالله بن عبدالاسد ارضعتهما ثويبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان تكون ارضعتهما في زمانين . قلت واقرب من هذا ما روينا عن ابن اسحق من طريق البكائي انه كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين والله اعلم . واسترضع له من بني سعد بن بكر امرأة يقال لها حليمة بنت ابي ذؤيب وكانت تحدث انها خرجت من بلدها مع زوجها وابن لها ترضعه

شيخ عرب : كما ترى ابن سيد الناس بعدما ذكر قل ما قيل على عادة العلماء و ليس على عادة المدلسين رجح ان يكون فارق السن سنتين استنتاجا من الحديث الصحيح ان ثوييه ارضعت حمزه مع الرسول صلى الله عليه و سلم و رغم ذلك ارجع العلم لله و عندما يرجع الباحث العلم لله فى مكان ذكر حادثه معينه يدل ذلك ان المسئله بها خلاف و ليس كما يقول المدعى انهم كالعاده يقولون الله اعلم فى الافتاء و هو يستهزء بذلك و انا اقول له هذا فى الافتاء و الموضع هنا ليس افتاء و لكنه ذكر حوادث حدثت و لا يعلمها بدقه الا الله و من باب اولى ان يقول الباحث الموضوعى و الله اعلم بعد ترجيح رأى فى حادثه مختلف عليها .

عمر حمزة عند استشهاده كما جاء فى الطبقات الكبرى لابن سعد :

لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني قينقاع و لم يكن الرايات يومئذ وقتل رحمه الله يوم أحد على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وهو يومئذ بن تسع وخمسين سنة كان أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع سنين وكان رجلا ليس بالطويل ولا بالقصير قتله وحشي بن حرب وشق بطنه وأخذ كبده فجاء بها إلى هند بنت عتبة بن ربيعة فمضغتها ثم لفظتها ثم جاءت فمثلت بحمزة وجعلت من ذلك مسكتين ومعضدين وخدمتين حتى قدمت بذلك وبكبده مكة وكفن حمزة في بردة فجعلوا إذا خمروا بها رأسه بدت قدماه وإذا خمروا بها رجليه تنكشف عن وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غطوا وجهه وجعل على رجليه الحرمل قال أخبرنا وكيع بن الجراح قال أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن حمزة بن عبد المطلب كفن في ثوب قال أخبرنا محمد بن عمر حدثني عمر بن عثمان الجحشي عن آبائه قالوا دفن حمزةبن عبد المطلب وعبد الله بن جحش في قبر واحد وحمزة خال عبد الله بن جحش قال قال محمد بن عمر ونزل في قبر حمزة أبو بكر وعمر وعلي والزبير ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على حفرته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الملائكة تغسل حمزة لأنه كان جنبا ذلك اليوم وكان حمزة أول من صلى

الطبقات الكبرى–ابن سعد 435

مقدم البرنامج: طيب لحظه واحده علشان الحسبه كده خربت في غزوة احد عمر محمد كان كام سنه ؟

زكريا بطرس : الاول عمر حمزه قلنا كام سنه ؟ تسعه و خمسين فنيجى ل عمر محمد فى دائرة المعارف الاسلاميه و هذا واضح و يا ريت الكاميرا مان يحطلنا دائرة المعارف الاسلاميه بتقول فى صفحة فى الجزء تسعه و عشرين و صفحة تسعة الاف ميه و اتناشر ولد محمد سنة خمسميه و سبعين ميلاديه يبقى ادى ايه اكتب عندك و شوف سنة خمسميه و سبعين ميلا و المشاهد برضه يكتب الحاجات دى سنة خمسميه و سبعين ميلاديه و فى نفس المرجع صفحة تسعتلاف ميه و اربعيين دائرة المعارف الاسلاميه جزء تسعه و عشرين يقولك كانت معركة احد ال مات فيها حمزه و هو عنده تسعه و خمسين سنه كانت معركة احد فى العام التالت للهجره اى سنة ستميه خمسه و عشرين دى معركة احد طيب نعمل حسبه بقى ستميه خمسه و عشرين غزوة احد ناقص خمسميه و تمانين

مقدم البرنامج مصححا: خمسميه و سبعين

زكريا بطرس : خمسميه و سبعين مولد محمد الفرق يبقى كام؟

مقدم البرنامج: خمسه و خمسين سنه

زكريا بطرس : خمسه و خمسين سنه دى عمر محمد خمسه و خمسين سنه عمر حمزه كام قلناه ؟ تسعه و خمسين سنه فى غزوة احد محمد كان عنده خمسه و خمسين حمزه كان عنده تسعه و خمسين يبقى فيه فرق كام سنه؟

مقدم البرنامج: اربع سنين

شيخ عرب : هنا يقع المدعى فى أخطاء قاتلة و جهل شديد و لكن قبل ان اسرد اخطاؤه القاتله الموضحه لجهله الشديد فيجب ان اوضح ما هى دائرة المعارف الاسلاميه و التى عند نطق المدعى لها يركز على كلمة الاسلاميه و هو دائم الاستشهاد بها على انها مرجع من مراجع المسلمين   و اليك معلومات عنها :

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9

دائرة المعارف الإسلامية (بالإنجليزية Encyclopedia of Islam) و تصدر من دار نشر هولنديه تسمى بريل الهولندية   . و قد تم إصدارها على طبعتين، الأولى بين ١٩١٣ و ١٩٣٨ و الثانية ما بين ١٩٥٤ و ٢٠٠٥

و أليك رابط دار النشر الهولندية بها روابط للاصدارات المختلفة من الدائرة :

http://www.brill.nl/default.aspx?partid=210&pid=24186

الإصدار الأول (EI1)

ظهر الإصدار الأول ما بين عامي ١٩١٣ و ١٩٣٨ بنسخ انجليزية و فرنسية و المانية   و عمل عليه عدد من كبار   المستشرقين الأوروبيين في ذلك العهد. و في عام ١٩٥٣ تم إصدار نسخة مختصرة للموسوعة ترجمت للعربية و التركية و الاردية

الإصدار الثاني (EI2)

بدأ العمل عليه عام ١٩٥٤ و استمر حتى عام ٢٠٠٥، و تميّز بإضافة عدد كبير من المقالات الجديدة و إعادة كتابة بعض المقالات من الإصدار الأول، كما تميّز أيضاً بمشاركة العديد من الباحثين الأكاديميين ذوي الأصول الشرق-أوسطية أو العربية، مما خفّف من غلبة وجهة النظر الأوروبية على الموسوعة. و في عام ١٩٩٩ ظهرت النسخة الإلكترونية على شبكة الانترنت و على اقراص مدمجة .

الإصدار الثالث (EI3)

بدأ العمل على الإصدار الثالث عام ٢٠٠٧، و تظهر المقالات و المواد الجديدة على شكل ربع-سنوي ضمن *صحيفة EI3 الربع-سنوية* (EI3 Quarterly) بالإضافة إلى النسخة الإلكترونية.

فيما يلي إستعراض سريع لابرز المستشرقين الذين ساهموا في كتابة الإصدار الأول، وهم من الذين يتهمهم بعض المسلمين بعدم الحيادية تجاه القضايا الإسلامية:

1. **لويس ماسينيون (١٨٨٣_١٩٦٢) أكبر مستشرقي فرنسا المتأخرين.**
2. **جوزيف شخت (١٩٠٢_١٩٧٠) مستشرق هولندي من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق.**
3. **هنري لامنس اليسوعي (١٨٦٢_١٩٣٧) مستشرق بلجيكي المولد فرنسي الجنسية، من علماء الرهبان اليسوعيين.**
4. **رينولد ألين نيكلس en:Reynold Nicholson (١٨٦٨ - ١٩٤٥) من أكبر مستشرقي إنجلترا المتأخرين. تخصص في التصوف الاسلامي والفلسفة.**

5. دافيد صموئيل مرجليوث (١٨٥٨_١٩٤٠) وهو ابن حزقيال الانجليزي البروتستانتي، متعصّب ضد الاسلام، ومن كبار المستشرقين، من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق.
6. دانكن بلاك ماكدونلد (١٩٤٣ _) مستشرق أميركي من أشد المتعصبين ضد الاسلام. يصدر في كتاباته عن روح تبشيرية متأصلة.
7. إجناس كولد صيهر (١٨٥٠_١٩٢١) مستشرق مجري موسوعي، عرف بعدائه للاسلام وبخطورة كتاباته عنه.
8. أ.ج. أربري. مستشرق إنجليزي معروف بالتعصب ضد الاسلام والمسلمين، عمل إستاذاً بجامعة كمبردج.
9. كارل بروكلمان (١٨٦٨_١٩٥٦) مستشرق الماني يعتبر أحد أبرز المستشرقين في العصر الحديث. عالم بتاريخ الأدب العربي.
10. كريستيان سنوك هرجرونيه (١٨٥٧_١٩٣٦) مستشرق هولندي ولد في استرهوت وتعلم بليدن وإستراسبورج.
11. جودفروا ديمومبين (١٨٦٢_١٩٥٧) مستشرق فرنسي كان استاذ العربية في مدرسة اللغات الشرقية بباريس.
12. توماس ووكر آرنولد (١٨٦٤_١٩٣٠) مستشرق إنجليزي من أهل لندن.
13. رينيه باسيه (١٨٥٥_١٩٢٤) مستشرق فرنسي من أعضاء المجمع العلمي العربي.
14. إيفارست ليفي بروفنسال (١٨٩٤_١٩٥٥) مستعرب فرنسي الأصل كثير الإشتغال بتصحيح المخطوطات العربية ونشرها، ولد وتعلم في الجزائر.
15. كارل فلهلم سترستين (١٨٦٦_١٩٥٣) مستشرق سويدي من العلماء وأحد أعضاء جمعيات علمية كثيرة، منها المجتمع العلمي العربي.
16. جورجيوليفي دلافيدا (١٨٨٦_١٩٦٧) من كبار المستشرقين الايطاليين مولده ووفاته بروما وكان استاذ العربية واللغات السامية المقارنة في جامعتها.
17. كارل فلّرس (١٨٥٧_١٩٠٩) مستشرق ألماني تولّى إدارة المكتبة الخديوية (دار الكتب المصرية) مدة من الزمن.
18. فرانتس بوهل (١٨٥٠_١٩٣٢) مستشرق دنماركي من أعضاء المجمع العلمي العربي.
19. جاكب بارت (١٨٥١_١٩١٤) مستشرق ألماني كان يدرّس العربية في الكلية الاكليركية في جامعة برلين.
20. ج. هـ. كريمرز، مستشرق هولندي كثير الطعن في الاسلام وصاحب ميول تبشيرية سافرة.
21. أدوين كالفرلي، مستشرق أميركي متعصب، رئيس تحرير مجلة "العالم الاسلامي" الامريكية فترة من الزمن.
22. پاول كراوس (١٩٠٤_١٩٤٤) مستشرق ألماني من أصل تشيكوسلوفاكي تعلم في جامعة برانج، وتلقّى العلوم الشرقية بجامعة برلين.

ولا تتناول الموسوعة مقالاتها من وجهة نظر إسلامية وإنما تتبنى منهجاً علمانياً كما أن بعض كتابها كان ينكر بصراحة أصل سماوية الدين الاسلامي، ولهذا اتهمهم بعض المسلمين بأنهم يفتقدون النزاهة والموضوعية في تناول أمهات القضايا الاسلامية، خصوصاً ما يمتّ إلى أصوله العقائدية بصلة، وأنهم في طريقة تناولهم لها يهدفون إلى زرع الشكّ بصحة سماوية الدين الاسلامي، وصحة نزول الوحي الإلهي فيه على النبي محمد.

و قد ذكر ستيفن همفري **Stephen Humphreys** استاذ التاريخ الاسلامي بجامعة كاليفورنيا - سانتا باربارا في كتابه "التاريخ الإسلامي: اطار البحث" **Islamic History: A Framework for Inquiry** ما يلي: " دائرة المعارف الاسلامية مؤلفة بالكامل من قبل باحثين اوروبيين و هي لا تعبر الا عن النظرة و المفهوم الاوروبي للحضارة الاسلامية . و تناقض هذه المفاهيم و تختلف اختلافا كبيرا عن المفاهيم التي يؤمن بها و يتبعها المسلمون انفسهم. و ما ذكر في هذه الموسوعة لا يتوافق مع التعاليم و المبادئ الاسلامية للمراجع الاسلامية كالازهر بل يتناقض معها"

وقد اشرف على الطبعة الاولى المستشرق الهولندي أرند جان فنسنك **A. J. Wensinck** و قد كان عضوا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة و فصل منه نتيجة مؤلفاته التي هاجمت الاسلام و القرآن و الرسول.

وشارك ايضا في اعداد هذه الموسوعة المنصر و المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون **Louis Massignon** و هو يعتبر رائد الحركة التبشيرية في مصر. و في مدينة دمياط تعهد مع معاونيه على بذل حياتهم لتنصير المسلمين قائلا "الهدف ليس فقط تنصيرهم، و لكن جعل ارادة الرب تعمل بهم و من خلالهم" و قد اشتهر بالعمل على تنصير الاميين من خلال خداعهم بتحوير آيات القرآن الكريم لايهامهم بموافقتها النصرانية .

و قد اشترك ايضا كثير من اليهود في تحريرها مثل جوزيف شخت Joseph Schacht المستشرق الهولندي و إجناس جولذيهر Ignaz Goldziher المستشرق المجري و جورجيو ليفي دلا فيدا Giorgio Levi Della Vida المستشرق الايطالي و برنارد لويس Bernard Lewis المستشرق البريطاني. و برنارد لويس من اشد المناصرين لاسرائيل و هو صاحب مصطلح "صراع الحضارات" الذي اعلنه عام ١٩٩٠ و قصد به الصراع بين الغرب و الاسلام كعدو قادم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. و كل كتبه عن الاسلام تدعوا إلى محاربته بشتى الطرق. و هو ايضا من المشاركين في صنع القرار في الولايات المتحدة فيما يخص الشرق الاوسط.

واشترك في كتابتها قساوسة و علماء لاهوت و منصرون مثل القس دافيد صموئيل مرجليوث Margoliouth David Samuel و كان قسا بالكنيسة الانجليزية و عرف عنه التعصب ضد الاسلام. و كذلك عالم اللاهوت و المستشرق هنري لامنس Henry Lammans و قد عمل بالتنصير في بيروت و عرف عنه الحقد الشديد على الاسلام. و كذلك المستشرق ج. كريمرز J. H. Kramers و كتاباته تركز على التنصير. اما دانكن بلاك ماكدونلد Duncan Black Macdonald فهو منصر امريكي تتركز مؤلفاته حول تنصير المسلمين و انشأ معهد متخصص لهذا الغرض. و ايضا أدوين كالفرلي Edwin Calverley المنصر الامريكي و الذي رأس تحرير مجلة العالم الاسلامي التنصيرية و التي تهتم بتنصير المسلمين.

ظهرت الكثير من الكتب التي تبين أخطائها كتبا ومثال على ذلك كتاب دائرة المعارف الإسلامية – أضاليل و أكاذيب للدكتور إبراهيم عوض. و هذا الكتاب صدر عام ١٩٩٨.

و بعد كل ما ذكرناه يكون من حقنا ان لا نضع اى صور لأى استدلال للمدعى مما يسمى (دائرة المعارف الاسلامية) و هى ليس فيها من الاسلام إلا إسمها زورا و بهتانا .

و قبل ان أرد إدعائك المقيت ايها المدعى ببساطة و بكل يسر دعنى اتناول ما تستطيع ان تصفه بشىء من التعقيد و العمق و تستطيع ان تعتبر ذلك هو محاوله لإجهاد عقلك فيما إذا استوعبته قد يكون ذلك بارقة امل أن ما بك هو مجرد تدليس و ليس جهل عجن بتدليس مضاف اليه ماء الحقد .

و سوف اسرد بعض المعلومات البسيطه التى قد تساعد المدعى فى محو ما يمكن من أميته المقيته :

بصورة عامة طول السنة الهجرية الوسطية ٣٥٤ يوما و ٨ ساعات و ٤٨ دقيقة و ٣٤ ثانية وطول الشهر القمرى الوسطى ٢٩ يوما و ١٢ ساعة و ٤٤ دقيقة و ٢,٨٧ ثانية اما السنة الشمسية فطولها ٣٦٥ يوماً ٥ ساعة ٤٨ دقيقة ٤٦ ثانية اى ان الفارق هو ١١ يوم تقريبا .

و حركة الشمس التي نراها في مسارها اليومي ما هي إلا الحركة الظاهرية وان الحركة الحقيقية هي حركة دوران الأرض حول محورها في يوم متعدد الأطوال على مدار السنة أمام الشمس . كما انه يجب ان ندرك ان حركة القمر التي نراها ما هي إلا محصلة حركتين بالزائد أي حركة القمر حول كوكب الأرض ثم حركة الأرض حول محورها وبالتالي يكون مجموع الحركتين يعطي مقياس اليوم القمري ، بهذا سنجد طول اليوم القمري أطول من اليوم الشمسي ما بين ٤٢ دقيقة إلى ٦٨ دقيقة ، ويجب ان ندرك انه إذا اكملت الأرض طوافها حول الشمس دورة كاملة فيطلق عليها السنة الشمسية وحسبها علماء الفلك بكل دقة في حركة الشمس الظاهرية بين مرورين متتاليين للشمس بنقطة الاعتدال الربيعي. حيث كان طولها ٤٦ ثانية ٤٨ دقيقة ٥ ساعة ٣٦٥ يوماً ، أي تساوي بالكسر العشري ٣٦٥ . ٢٤٢٢١٧ ، وهذا الكسر أقل من ربع يوم ، لهذا يجب ان نفهم ان السنة الكبيسة تحسب بالزيادة وهذا يجعلنا نسقط من الحسابات يوماً كل مئة سنة ، أما السنة القمرية فطولها يبلغ ٣٥٤ يوما و ٨ ساعات و ٤٨ دقيقة و ٣٤ ثانية وهذه المدة هي الفترة بين كسوفين متتاليين مقسوم على عدد حركات القمر الدائرية وبحساب الفرق بين السنة الشمسية والسنة القمرية تساوي ٨٧٥١٥١ و١٠ يوماً ، إذن يكون الفرق بين السنة الشمسية والسنة القمرية خلال مئة سنة مساوياً لقيمة ١٠٨٧ . ٥١٥ يوماً أي ثلاث سنوات وبالتالي خلال ٣٠٠ سنة

شمسية تكون الزيادة ٩ سنوات بالحساب القمري و بالطبع اى مسلم سيسمع هذا سوف يتذكر الاية الخامسة و العشرون من سورة الكهف (ولبثوا في كهفهم ثلاثة مئة سنين وازدادوا تسعاً) «سورة الكهف ، آية ٢٥» و التى جاءت بها تلك المعجزة والتي أذهلت علماء الفلك والرياضيات و جاءت هذه الآية العظيمة منذ 1400 سنة لتعلن عظمة القرآن بالمنطق والدليل ، فقد قامت أكاديمية العلوم الالكترونية بلندن مستخدمة أحد أجهزة الكمبيوتر لتحليل ووضع معادلة رياضية متطورة في علاقة السنة الشمسية والسنة القمرية فتخرج المعادلة:

هـ = م - ٦٢٢ + م622/32

حيث هـ = التقويم الهجري ، وم = التقويم بالسنة الميلادية.

و الان نعود الى الاخطاء القاتله التى وقع فيها المدلس :

١- بنى المدعى ادعائه فى القدح فى عرض اشرف الخلق صلى الله عليه وعلى اله و سلم على جهل المدعى بحقيقه يعرفها الاطفال و هى ان العرب يستخدمون السنه القمريه و ليس السنة الشمسيه و لذلك عندما يذكر بن سعد ان عمر حمزة المفترض كان تسعة و خمسون عاما فهو يعنى سنوات قمريه .

٢- عندما حسب عمر الرسول صلى الله عليه و على اله و سلم بطرح السنه الميلاديه الموافقه لسنة ثلاثه هجريه و هى ستمائه و خمسه و عشرون من السنة الميلاديه الموافقه لميلاده صلى الله عليه و على اله و سلم و هى خمسمائه و سبعون ثم قارنها بعمر حمزة المحسوب قمريا حسب طريقة حساب العرب كان هذا ينم عن جهل شديد و تدليس فج لا ينطلى إلا على غافل او احمق .

التدليس هنا لا ينطلى على اطفال المسلمين فما بالك بنسائها و رجالها و سوف ابدأ فى الحساب حسب المصادر التى اعتمدها المدلس نفسه و احيانا بنفس طريقته

اذا كان عمر حمزة كما ذكره بن سعد فى الطبقات هو تسعه و خمسون سنه فالمنطق يقول ان الثابت و الذى يقره المدعى ايضا ان حمزة توفى سنه ثلاثه هجريه فى غزوة احد فاذا اردنا ان نحسب اى سنه ولد فيها حمزة بغض النظر عن مقارنة عمره مع عمر الرسول سيكون هكذا (٦٢٥- ٥٩= ٥٦٦ ميلاديه) .

هل هذا صحيح ايها المدعى ؟

انا اجاوبك انه ليس صحيح كنت استطيع ان ادلس عليك لأن التدليس على الاغبياء أسهل كثيرا من التدليس على اصحاب العقول و سوف أحسب لك الحسبه الصحيحه بغض النظر عن جهلك لأن دينى يمنع على التدليس حتى لو كان التدليس لنصرته .

لتحسب متى ولد حمزة بالتاريخ الشمسى اولا يجب ان تحسب عمره بالسنوات الشمسية و لأن ٥٩ سنه قمريه تساوى ٥٧,٢ سنة شمسية تقريبا حيث ان السنة القمرية تنقص عن السنة الشمية بإحدى عشر يوم تقريبا و يكون الفارق بين ٥٩ سنة قمرية و ما يوازيها من سنوات شمسية = عدد السنوات القمرية * عدد ايام الفرق بين السنة الشمسية و القمرية / عدد ايام السنة القمرية اى = (٥٩*١١) / ٣٥٤= ١,٨ سنة تقريبا

و هكذا تكون السنة الشمسية الموافقة لميلاد حمزة تحسب هكذا :

٦٢٥- ٥٧,٢ = ٥٦٧,٨ ميلادية و السؤال الأن هل هذا هو عام ميلاد حمزة ؟ جاوبنى انت هل هو ؟ ستقول نعم هو حسب كلام بن سعد و اجابتى لك اذا كان ذلك كذلك و المعروف ان ميلاد الرسول سنه ٥٧٠ ميلاديه فى عام الفيل كما تقر انت اذا فالمشكله هنا ليست عمر الرسول و لا نسبه و تكون المشكلة هى مشكلة عمر حمزة

و ميلاده و تذكر انه من مسلماتك التى بدئت بها ان ميلاد حمزة و الرسول صلى الله عليه و على اله و سلم كان فى عام ٥٧٠ ميلادية اى ان هناك فارق زمنى بعد تصحيح مسئلة حساب عمر حمزة = ٥٧٠- ٥٦٧,٨ = ٢,٢ سنة اى ان حمزة ولد قبل عام الفيل ٢,٢ سنة .

و ايضا اذا احببت ان تقارن بطريقتك بين عمر حمزة و عمر الرسول صلى الله عليه و على اله و سلم فبعد ان تطرح السنة الميلادية الموافقة لغزوة احد من السنة الميلادية الموافقة لميلاد النبى صلى الله عليه و على اله و سلم فيجب ان تقارنها بعمر حمزة محسوب بالسنوات الشمسية اى ٥٧,٢ سنة شمسية فتكون على طريقتك كالتالى :

عمر النبى صلى الله عليه و على اله و سلم = ٦٢٥ – ٥٧٠ = ٥٥ سنة شمسية و قارنها الان بعمر حمزة محسوب بالسنة الشمسية ٥٧,٢ إذا الفرق هو ٢,٢ سنة شمسية

و الان ما معنى هذا ؟

معناه ببساطة انه حسب مصادرك إذا افترضنا صحة ان عمر حمزة عند وفاته كان ٥٩ سنة قمرية اى ٥٧,٢ سنة شمسية فإن ميلاده يجب ان يكون هو قبل عام الفيل ب ٢,٢ سنة و هذا ما يتناقض ايضا مع نفس المصادر مثل بن سعد فإما ان عمر حمزة عند وفاته كان اقل بمقدار ٢,٢ سنة حتى يكون ولد فى عام الفيل اى ٥٧٠ ميلادية و يكون عمره حين اذا ٥٥ سنة و هو نفس عمر النبى صلى الله عليه و على اله و سلم او ان يكون عمره صحيح و سنة ميلاده التى حددتها نفس المصادر التى اعتمدها المدلس خاطئة و انه ولد قبل عام الفيل ب ٢,٢ سنة .

و اليك حسبه اخرى ابسط من تلك :

كانت غزوة احد بعد سنتين و ستة اشهر تقريبا بعد الهجرة و قبل الهجرة استقر النبى صلى الله عليه و على اله و سلم فى مكة ثلاثة عشر سنة بعد بداية بعثته و بعث و عمره اربعون عاما و إذا كان ولد فى عام الفيل فإن غزوة أحد كانت بعد عام الفيل ب ٤٠+١٣+٢,٥ = ٥٥,٥ سنه هجريه و معنى هذا ان إذا كانت غزوة احد كانت بعد ٥٥ سنة و نصف من عام الفيل و إذا فرضنا ان حمزة ولد عام الفيل حسب نفس المصادر التى اعتمدها المدلس فكيف يكون عمره ٥٩ سنة قمرية اى ٥٧,٢ سنة شمسية ؟

<u>و الأن دعنى احسب بطريقة دقيقة بغض النظر عن المصادر الذى اعتمدها المدلس :</u>

معطيات :
هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الأثنين ٨ ربيع الأول الموافق ٢٠ سبتمبر سنة ٦٢٢ ميلادية
غزوة احد حدثت يوم السبت ٧ شهر شوال سنة ٣هـــ الموافق ٢٢ مارس ٦٢٥ ميلادية
ميلاد الرسول صلى الله عليه و على اله و سلم فى عام الفيل يوم الاتنين ٩ ربيع اول الموافق ٢٠ ابريل ٥٧١ ميلادية (الرحيق المختوم)

استنتاجات :

و الأن مرة أخرى و بغض النظر عن ميلاد النبى صلى الله عليه و على اله و سلم دعونا نستنتج عقليا
إذا الفارق بين عام الفيل و بين غزوة أحد هو ٥٣ سنة و احدى عشر شهرا شمسى .
إذا كان حمزة ولد فى عام الفيل فمن المنطقى أن عمره يوم أحد هو ٥٣ سنة و احدى عشر شهرا شمسى اى ٥٥ سنة و ٧ اشهر قمرى .
و إذا كان عمره يوم أحد هو ٥٩ سنة قمرية و لكى نحسب ما يوازيها من السنوات الشمسية بصورة دقيقة نطرح ٦٤٩ يوم قمرى اى ٢٢ و نصف شهر قمرى تقريبا من ٥٩ سنة فيكون الناتج هو ٥٧ سنة و شهر و نصف شمسى و إذا قارنا بالفترة بين غزوة أحد و عام الفيل التى كانت ٥٣ سنة و ١١ شهر شمسى نستنتج منطقيا أن حمزة ولد قبل عام الفيل ب ٣ سنوات و شهرين و نصف .

<u>و الان دعنى اسئل سؤال واحد للمدلس لعل الفهم يأتى غير اهله بالالحاح و التكرار و تنوع الاساليب :</u>

هل المشكلة القائمة الأن هى حول ميلاد النبى صلى الله عليه و على اله و سلم او عمره فى غزوة أحد ؟

افهمت؟ اعقلت؟ اشك و الله انك فهمت شيئا فمثلك لا يفهم بالشرح و انما بالقرع فقط و لكن لعلك فهمت انك لست أهلا للتكلم فيما هو عقلى و منطقى ناهيك عن ما هو دينى بل بالأحرى عرض أشرف خلق الله .
قد يقول لى المدلس من انت يا شيخ عرب لتجعل كلامى و كلام بن سعد خطأ ؟ نعم من حقك هذا السؤال و تعالى اشرح لك مره اخرى و عذرى للقارىء الكريم فى التكرار أن هناك من لا يفهم لا بالاشارة و لا بالشرح و احيانا و لا حتى بالتكرار فقد طمس على اعينه حقدا دفينا و غشاوة تعمى البصائر قبل العقول و العيون:

اولا : كل بنى البشر يؤخذ منه و يرد إلا رسول الله صلى الله عليه و على اله و سلم و عندما نقول ذلك فنحن نعنى ما صح عن الرسول صلى الله عليه و على اله و سلم المنقول عن طبقة من العدول الضوابط فلا نعتقد ان هناك بشر مسوق من روح قدس و لا يوجد فى الاسلام من حل عليه الروح القدس فتحدث بما لا يناقش فيه بالمنطق و العقل و بن سعد كغيره من اهل العلم الافاضل ينقل عن الرواه و يترك للباحثين عن الحقيقه الترجيح بالحجه و الدليل و ليس للمدلسين الذين يقتطعون من نقل بن سعد و يتخيرون ثم ينسبون الى اهل العلم زورا و بهتانا .

ثانيا : بن سعد من ذكر ان حمزة استشهد فى احد سنة ثلاثه هجريه الموافق سنة ستمائه و خمسة و عشرين ميلاديه و هو ايضا من ذكر انه توفى و عمره تسعة و خمسون عاما قمريا و بالتالى لو سلمنا بعمره عند وفاته يكون إما كلام بن سعد و كل كتب التراث عن وفاته سنة ثلاثه هجريه خطأ او أن ميلاده كان قبل عام الفيل بثلاث سنوات و شهرين و نصف و اذا كان الحديث الصحيح يثبت رضاع حمزة مع الرسول فالاقرب للصحه هو ان عمره عند استشهاده هو الخطأ .
إذا كنت لم تفهم بعد ايها المدلس فأنا قد شرحت بكل طرق الشرح التى يمكن ان يفهم بها بشر و ارهقت معى الافاضل فى تكرار ممل احيانا و استميحهم عذرا و لكن عذرنا ان هناك مدلسين ضعاف العقول زاد من ضعف عقولهم تدليسهم المقيت فجمعوا بين أفتين من اهم الآفات المسببة للآفك على الله و الناس
و الأن اصبحت المشكله هى مشكلتك فى الفهم و هى ما يحتاج بحث مكثف ممن يعتقدون فى أهليتك للتصدى لما هو فكرى و عقلى ناهيك عن ما هو دينى .
و بذلك نكون أثبتنا عدم صحة ان عمر حمزة كان تسعة و خمسون سنه قمرية لما استشهد رحمه الله و ايضا بذلك ينهار بحث المدعى كاملا و لكنى ساسترسل فى شرح و بيان تدليسه حتى لو لم يكن له داعى الا اثبات طرق تدليس المدلس فهذا هو هدف هذا البحث فنسب محمد صلى الله عليه و سلم لا يحتاج الى دفاع او تبرير فهو كفلق الصبح فى الطهارة و العفة و لا يعمى عن ذلك إلا المدلسون و اتباعهم و من مشى على دربهم .

و بصراحة لو اننى وقعت فى أخطأ مثل هذة الاخطأ التى وقع فيها المدلس فلن اجرؤ اطلاقا على الكلام مره اخرى فى الاديان ناهيك عن الانساب و ليس اى نسب انما هو نسب اشرف الخلق بالبينه و البرهان .

زكريا بطرس : اربع سنين و على فكره السيره الحلبيه باب بيان ما وقع من الحوادث الى زمن وفاة محمد و سيرة ابن هشام كذلك بتقول هذا الكلام انه لما مات حمزه قتل فى معركة احد كان عنده تسعه و خمسين سنه و محمد كان عنده فى ذاك الحين خمسه و خمسين سنه

مقدم البرنامج: طيب يا قدس ابونا علشان بصراحه انا مش متابع كويس ايه فرق ايه اهمية الفرق ده فى السن بين محمد و حمزه

زكريا بطرس : دى فرق كبير يا حبيبى اوى فرق خطير

مقدم البرنامج: ايه اهميته يعنى ؟

زكريا بطرس : حاضر اقولك انا اهميته تتركز فى هذا السؤال الخطيرررر و الخطيرررر جدا الذى يطرح نفسه على مائدة البحث بس ارجوا من المشاهد انه لا يصدمممم ف كلامى مجرد سؤال يحتاج الى اجابه و توضيح متفقين من البدايه ؟ دى سؤال و احب ان مشايخ المسلمين الشيخ القرضاوى الشيخ الطنطاوى الشيخ ببلاوى اى واحد من هؤلاء المشايخ الكبار و المحترمين يديلنا رد على هذا السؤال السؤال بيقوا ايه بقى؟ ان كان عبد الله ابو محمد قد تزوج فى يوم واحد معى ابوه عبد المطلب ال هو ابو حمزه اتجوزا فى يوم واحد و مات عبد الله فى نفس سنة جوازه فكيف يكون حمزه اكبر من محمد باربع سنيين مهو لو كان عبد الله كان مستنى اربع سنين و خلف محمد كانت اتحلت المشكله يبقى خلفوا بعدين و اذا وضع السؤال بصوره اكبر و اكثر وضوحا و ارجوا الاستسماح و لا يصدم احد من سؤالى ارجوكم محمد يبقى ابن مين بعد اربع سنييين اربع سنين دول

شيخ عرب : هنا يتصور المدلس انه اثبت تدليسه و وصل للنتيجه التى كان يسعى لاثباتها عن طريق التدليس فيقول بصوره مباشره ان محمد صلى الله عليه و على اله و سلم هو ابن زنى و انا اقول للمدلس لاتتصدى للانساب لان من يتصدى للانساب يجب ان يكون عارفا بها او على الاقل يكون هو نفسه يعرف جده الى عاشر جد او عشرين و لكن أولى بمن لا يعلم الجد الخامس او السادس ان لا يتصدى للانساب و هو علم له مراجعه و رجاله و اذكر منها انساب الاشراف للبلاذرى و نسب قريش لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري و طبقات النسابين لبكر ابو زيد و و مسبوك الذهب فى فضل العرب و شرف العلم على شرف النسب لمرعى الكرمى و الانساب للسمعانى و معجم قبائل العرب القديمه و الحديثه لعمر رضا كحاله

مقدم البرنامج: يا نهار ابيض لحظه واحده طيب اذا كان فيه شك فى النسب ليه مش مذكور فى كتب التراث

زكريا بطرس : مذكور فى كتب التراث يا حبيبى مين قالك انه مش مذكور فى كتب التراث ؟

مقدم البرنامج: فين

زكريا بطرس : فى كتاب البدايه و النهايه ل ابن كثير باب تزويج عبد المطلب ل ابنه عبد الله جزء اتنين و صفحة تلتميه و ستاشر يقولك كده بلغ النبى ان رجالا من كنده يزعمون ان محمد منهم و هم منه

مقدم البرنامج: من كنده

زكريا بطرس : قبيله من قبائل العرب غير بنى قري ى غير قريش و بنى هاشم يعنى

فقال محمد رد بقه لما عرف انهم بيقولوا انه مننا الله يعنى مش من قريش يعنى مش من عبد الله ؟ من كنده مصيبه فقال إنا لن ننتفى من ابائنا!!!! نحن بنى النضر بن كنانه بيعترف
و فى كتاب دلائل النبوه للحافظ ابى نعيم الاصبهانى قال بن عباس يا رسول الله ان قريش جلسوا فتذاكروا احسابهم و انسابهم فجعلوا مثلك مثل نخله فى ربوه من الارض فغضب رسول الله

رواية رجال من كنده كما جاءت فى النهايه و البدايه لابن كثير :

أخي قضاعة في قول طائفة ممن ذهب إلى أن قضاعة حجازية عدنانية وقد تقدم بيانه كلاهما أبناء معد بن عدنان
وهذا النسب بهذه الصفة لا خلاف فيه بين العلماء فجميع قبائل عرب الحجاز ينتهون إلى هذا النسب ولهذا قال ابن عباس وغيره في قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى لم يكن بطن من بطون قريش إلا ولرسول الله صلى الله عليه وسلم نسب يتصل بهم وصدق ابن عباس رضي الله عنه فيما قال وأزيد مما قال وذلك أن جميع قبائل العرب العدنانية تنتهي إليه بالآباء وكثير منهم بالأمهات أيضا كما ذكره محمد بن إسحاق وغيره في أمهاته وأمهات آبائه وأمهاتهم ما يطول ذكره وقد حرره ابن إسحاق رحمه الله والحافظ ابن عساكر وقد ذكرنا في ترجمة عدنان نسبه وما قيل فيه وأنه من ولد إسماعيل لا محالة وإن اختلف في كم بينهما أبا على أقوال قد بسطناها فيما تقدم والله أعلم
وقد ذكرنا بقية النسب من عدنان إلى آدم وأوردناه قصيدة أبي العباس الناشيء المتضمنة ذلك كل ذلك في أخبار عرب الحجاز ولله الحمد
وقد تكلم الإمام أبو جعفر بن جرير رحمه الله في أول تاريخه على ذلك كلاما مبسوطا جيدا محررا نافعا وقد ورد حديث في انتسابه عليه السلام إلى عدنان وهو على المنبر ولكن الله أعلم بصحته كما قال الحافظ أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقريء ببغداد حدثنا أبو عيسى بكار بن أحمد بن بكار حدثنا أبو جعفر أحمد بن موسى بن سعد إملاء سنة ست وتسعين ومائتين حدثنا أبو جعفر محمد بن أبان القلانسي حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن ربيعة القدامي حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس وعن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن رجالا من كندة يزعمون أنهم منه وأنه منهم فقال إنما كان يقول ذلك العباس وأبو سفيان بن حرب فيأمنا بذلك وإنا لن ننتفي من آبائنا نحن بنو النضر بن كنانة قال وخطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نذار وما افترق الناس فرقتين إلا جعلني الله في خيرها فأخرجت من بين أبوي فلم يصبني شيء من عهر الجاهلية وخرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت إلى أبي وأمي فأنا خيركم نفسا وخيركم أبا وهذا حديث غريب جدا من حديث مالك تفرد به القدامي وهو ضعيف ولكن سنذكر له شواهد من وجوه أخر فمن ذلك قوله خرجت من نكاح لا من سفاح قال عبدالرزاق أخبرنا ابن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه أبي جعفر الباقر في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم قال لم يصبه شيء
من ولادة الجاهلية قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح وهذا مرسل جيد وهكذا رواه البيهقي عن الحاكم عن الأصم عن محمد بن إسحاق الصنعاني عن يحيى بن أبي بكير عن عبد الغفار بن القاسم عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أخرجني من النكاح ولم يخرجني من السفاح وقد رواه ابن عدي موصولا فقال حدثنا أحمد بن حفص حدثنا محمد بن أبي عمرو العدني المكي حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال أشهد على أبي حدثني عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى ان ولدني ابي وأمي ولم يصبني من سفاح الجاهلية شيء هذا غريب من هذا الوجه ولا يكاد يصح وقال هشيم حدثنا المديني عن أبي الحويرث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني من نكاح أهل الجاهلية شيء ما ولدني إلا نكاح كنكاح الإسلام وهذا أيضا غريب أورده الحافظ ابن عساكر ثم أسنده من حديث أبي هريرة وفي إسناده ضعف والله أعلم وقال محمد بن سعد أخبرنا محمد بن عمر حدثني محمد بن عبدالله بن مسلم عن عمه الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت من نكاح غير سفاح ثم أورد ابن عساكر من حديث أبي عاصم عن شبيب عن عكرمة عن ابن عباس فى قوله تعالى وتقلبك فى الساجدين قال من

شيخ عرب : كما ترى يستمر التدليس باقتطاع النصوص من سياقها اما بجهل او تدليس و كلاهما اسلوب للعجزه الفكريين و الذين يجب ان يقام لهم دار تسمى دار العجزه الفكريين و يوضعوا فيها حفاظا على الناس منهم و حفاظا عليهم من إظهار جهلهم و عجزهم الفكرى للناس .

فى النص السابق كما ترى فى السياق بعد اثبات نسب كل قبائل العرب الى عدنان قال ان هذا النسب لا خلاف عليه و ان جميع قبائل العرب ينتهون اليه و لذلك جاء رجال من كنده كما فى السياق يتشرفون باثبات نسبهم للرسول صلى الله عليه و سلم فقال صلى الله عليه و سلم انا لن ننتفى عن ابائنا نحن بنو النضر بن كنانه و لو اكملت السطر ستجد تفسير ذلك فى جملة (بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه بن خزيمه) فبالله عليك أليس هذا عين التدليس فما الغريب فى الأمر انه محمد بن عبد الله بن النضر بن كنانه فبماذا اعترف الرسول صلى الله عليه و على اله و سلم ايها المدعى أتعتبر الاعتراف بنسبه هو اعتراف بانتمائه الى نسب أخر ؟ و لكنك معذور بجهلك حتى لو كان تفسير ما لا ترى او لا تفهم او لا تريد ان تراه او تفهمه موجود فى نفس السطر فى النص الذى تستشهد به .

<u>و السبب ان رجال من كنده اتوا يثبتوا ذلك هو ان النسابه اختلفوا إذا كانت قبائل كنده تنتسب الى عدنان او الى قحطان و تستطيع ان تستزيد فى مسئلة الاختلاف هذا من خلال موقع الموسوعه الحره :</u>

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%86%D8%AF%D9%87

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%86%D8%AF%D9%87

دخول / تسجيل

مقالة | ناقش هذه الصفحة | عدل هذه الصفحة | تاريخ الصفحة

كنده

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

كندة قبيلة عربية، تنسب إلى ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن يشجب ابن زيد بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح

اختلفت النسابة في أصل النسب لقبيلة كندة فهل هم عدنانيون أم قحطانيون ؟ والحقيقة أن الاختلاف حصل عند انهيار سد مأرب فقد اتجهت بعض قبائل كندة وهم

<u>و ايضا اليك موقع موسوعة قبيلة كنده تستطيع ان تستزيد منه :</u>

http://www.kindah.org

و كان رد الرسول عليهم رقيقا و قال انا لن ننتفى عن ابائنا نحن بنى النضر بن كنانه أترى هذا الادب الربانى ايها المدعى ؟ لم يقل لهم انتم لستم عدنانيون او انتم قحطانيون و اثبت نسبه الذى لا خلاف فيه انه محمد بن النضر بن كنانه .

اما لماذا كان الرسول يوضح انه ابن نكاح و ليس بن سفاح سوف فذلك سوف نوضحه فى الرد على باقى تدليس المدلس لاحقا

روایة ان قریشا اذا التقوا کما جاءت فی البدایه و النهایه لابن کثیر :

ولا شيئا مما كان من أمر الجاهلية وثبت في صحيح البخاري من حديث عمرو بن أبي عمرو عن
سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بني آدم
قرنا فقرنا حتى بعثت من القرن الذي كنت فيه وفي صحيح مسلم من حديث الأوزاعي عن شداد أبي
عمار عن واثلة بن الأسقع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله اصطفى من ولد إبراهيم
اسماعيل واصطفى من بني إسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش
بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وقال الإمام أحمد حدثنا أبو نعيم عن سفيان عن يزيد بن أبي
زياد عن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن المطلب بن أبي وداعة قال قال العباس بلغه صلى الله
عليه وسلم بعض ما يقول الناس فصعد المنبر فقال من أنا قالوا أنت رسول الله قال أنا محمد بن
عبدالله بن عبد المطلب إن الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني في خير
فرقة وخلق القبائل فجعلني في خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فأنا خيركم بيتا
وخيركم نفسا صلوات الله وسلامه عليه دائما أبدا إلى يوم الدين وقال يعقوب بن سفيان حدثنا عبيد
الله بن موسى عن إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن
العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله إن قريشا إذا التقوا لقي بعضهم بعضا بالبشاشة وإذا
لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها فغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك غضبا شديدا ثم قال والذي نفس محمد بيده لا يدخل قلب
رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله فقلت يا رسول الله إن قريشا جلسوا فتذاكروا أحسابهم
فجعلوا مثلك كمثل نخلة في ربوة من الأرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يوم خلق
الخلق جعلني في خيرهم ثم لما فرقهم قبائل جعلني في خيرهم قبيلة ثم حين جعل البيوت جعلني في
خير بيوتهم فأنا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن فضيل عن يزيد بن
أبي زياد عن عبدالله بن الحارث عن ربيعة بن الحارث قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فذكره
بنحو ما تقدم ولم يذكر العباس وقال يعقوب بن سفيان حدثني يحيى بن عبد الحميد حدثني قيس بن

شيخ عرب : و يستمر التدليس و لا نتعجب من تدليس هذا المدلس على نسب رسول الله صلى الله عليه و على اله و سلم إذا علمنا ان التدليس ليس جديد عليه فهو يدلس فى كتابه و كمثال لذلك عندما إقتبس كلمة علقة من القرءان بهتانا و زورا وأضافها الى المزمور ١٣٩ و هذا هو المقطع :

http://www.sheekh_3arb.4shared.com/account/file/47321027/f8ad038b/_____.html

http://www.esnips.com/doc/5fff8132-e850-49fb-b3a8-706445316d29زكريا-بطرس-يحرف-الكتاب-عينى-عينك/

و هذة المره التدليس فى زيادة كلمة أنسابهم على كلمة أحسابهم و الفرق شاسع فالنسب هو العائله و الحسب هو أمجاد هذة العائله .
ستجد تعريف كلمة (الحسب) فى مختار الصحاح ج: ١ ص: ٥٧ (و الحَسَبُ أيضا ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه وقيل حسبه دينه وقيل ماله)
و ايضا فى النهاية في غريب الحديث ج: ١ ص: ٣٨١ (الحَسب في الاصل . الشَّرَف بالآباء ومايَعُدُّه الناس من مَفاخرهم .)

و لأن المدلس يريد اثبات فكره معينه فقد احتاج ان يضيف هذة الكلمه حتى يخدم هدفه و عندما يشبه العرب شخص بنخله معناها انه كثير الجود و الخير و كلنا يعرف ماذا تعنى النخله للعربى و كل من عاش فى منطقة الخليج يعرف ذلك جيدا و يعرف مدى اهمية النخله للعربى و حتى لو عاش عيشة الحضر .
و هنا كما هو واضح ان قريشا كانت تتذاكر الأحساب اى تتذاكر مفاخر القبائل و لا يخفى على أحد ان القبائل كانت تفخر بالحروب و الانتصارات و الجاه و السلطه و الكرم و الجود فكانوا يقولون أن محمد صلى الله عليه و سلم كنخله فى ربوه اى انه رجل كثير الخير فى منطقه عاليه و ليس بها خير و بذلك يريدون ان يشيرون الى ان محمد صلى الله عليه و سلم له مفاخر و بنو هاشم الذى ينتمى لها ليس لهم مفاخر .
و لكن المدلس فسر بما يخدم هدفه و هو الذى يدعى انه لا يتكلم من عنده و ان كل كلامه من كتب الأثر فليدلنا على كتاب يفسر هذا الكلام بهذة الطريقه ان وجد؟ و لكن حتى هذا لم يرضاه الرسول صلى الله عليه و على اله و سلم فقال انه من خير قبائل الارض و لهذا غضب و لم يغضب لنفسه ايها المدلس كما تريد ان توحى للمتلقى.

مقدم البرنامج: يعنى معناته ايه الكلام ده ؟

زكريا بطرس : يعنى ملهاش اصل نخله فى ربوه ملهاش اصل مش فى مزرعه بتاع ناس معروفيين يعنى واحد حطها و طلعت كده مين ال حطها محدش عارف الكلام صعب و علشان كده محمد يفهم هذا الكلام فغضب رسول الله

مقدم البرنامج: يعنى كانوا بيقلوله يا فرخ يعنى ؟

زكريا بطرس : انا معرفش الكلام ده و فى المرجع نفسه كتاب دلائل النبوه للحافظ ابن ابى نعيم الاصبهانى قال العباس بلغه بلغ الرسول بعض ما يقول الناس يا رسول الله ان قريشا اذا التقوا لقى بعضهم بعضا بالبشاشه و اذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها يعنى بيسخروا مننا ان نبيكم مش معروف له اصل فغضب رسول الله عند ذلك غضبا شديدا
و قد علق بعض الباحثين على ذلك بقولهم ان رجال من كنده و ليس من بنى هاشم قالوا ان محمد من نسلهم و اعترف محمد بذلك و قالوا ان محمد كالنخله فى ربوه اى لا اصل له الكلام ده فى كتب التراث

شيخ عرب : المدلس بدأ فى تفسير النصوص بطريقته و بطريقه جارحه و لا تمت للموضوعيه التى يدعيها بصله فيفسر نخله فى ربوه بجمله تتعدى حدود الأدب و ليس فقط التدليس و يقول ان معنى نخله فى ربوه ان ليس لها اصل اى ابن زنى و العياذ بالله و يتهور مقدم البرنامج الذى يدعى ان اسمه كان احمد و تنصر و كل من عاش فى مصر يعرف ان وجوه النصارى معروفه و ليس هذا زم فيهم و لكن اى اقليه فى مكان تتزاوج فى نطاقها فيشبه نسلهم بعض بالوراثه و قد أرفقت صوره له فى اول هذا البحث كى تنظر اليه و ترى هل هذا ليس وجها نصرانيا من وجوه نصارى مصر؟ و عندما تهور هذا المقدم للبرنامج و قال كلمة فرخ و هى كلمه صعيديه بحته تعنى ليس له اصلا فاظهر عن طبيعته النصرانيه من صعيد مصر و تهرب المدلس من التعليق لانه لا يريد ان يتورط فى كلمات يحاسب عليها القانون معتقدا انه من الذكاء بحيث يصيغ كلماته كأنها فى نطاق البحث الموضوعى . و اليك موقف اخر يوضح تفسير جملة نخله فى ربوه و هو على بعد اسطر فى نفس الكتاب:

روايه اخرى توضح معنى نخله فى ربوه من كتاب البدايه و النهايه لابن كثير:

بيتي مطهرون من الذنوب وهذا الحديث فيه غرابة ونكارة وروى الحاكم والبيهقي من حديث محمد
بن ذكوان خال ولد حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال إنا لقعود بفناء النبي صلى
الله عليه وسلم إذ مرت به امرأة فقال بعض القوم هذه ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو
سفيان مثل محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط النتن فانطلقت المرأة فأخبرت النبي صلى
الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال ما بال أقوام
تبلغني عن أقوام إن الله خلق السماوات سبعا فاختار العلياء منها فأسكنها من شاء من خلقه ثم
خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار
من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فأنا خيار من خيار فمن أحب
العرب فبحبي احبهم ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم هذا أيضا حديث غريب وثبت في الصحيح
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وروى الحاكم والبيهقي
أيضا من حديث موسى بن عبيدة حدثنا عمرو بن عبدالله بن نوفل عن الزهري عن أبي أسامة أو
أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل قلبت
الأرض من مشارقها ومغاربها فلم أجد رجلا أفضل من محمد وقلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم
أجد بني أب أفضل من بني هاشم قال الحافظ البيهقي وهذه الأحاديث وإن كان في رواتها من لا
يحتج به فبعضها يؤكد بعضا ومعنى جميعها يرجع إلى حديث واثلة بن الأسقع والله أعلم

شيخ عرب : اترى هنا التشبيه ايها المدلس ؟ مثل الريحانه فى وسط النتن هل ايضا ستفسر ذلك بانه ليس له اصل كما تدلس ؟ اعتقد انه وضح التشبيه بما لا يدع مجال للشك رائحه طيبه جدا فى وسط رائحه سيئه جدا . و العالمين باحوال القبائل يعرفون ان كل قبيله فيها ما يسمى بفخذ او بفخيذه او بطن و معناها فرع من القبيله و يعلمون انهم دائما يتفاخرون على بعضهم البعض و هذا امر عادى و لكن اذا عادوا قبيله اخرى فان جميع فخائذ القبيله تفتخر بقبيلتها و لذلك فان الموقف كان موقف معتاد و لكنه اغضب رسول اله صلى الله عليه و على اله و سلم و لم يغضب لأنهم اشاروا الى نسبه كما يريد ان يدعى المدلس لانه هو ايضا نسبهم لأنهم يلتقوا فى النهايه فى جد واحد و لكن غضب لانهم اشاروا الى حسبه و ادعوا عدم وجود مفاخر لبنى هاشم و اثبتوا المفاخر له فى نفس الوقت صلى الله عليه و سلم .

و اليك دليل اخر على انه لم يوجد من شكك أبدا فى نسب الرسول صلى الله عليهو على اله و سلم ففى صحيح بن خزيمه باب الزكاه :

[٢٢٦٠] حدثنا محمد بن عيسى حدثنا سلمة يعني بن الفضل قال محمد بن إسحاق وهو بن يسار مولى مخرمة وحدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة قالت لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها حين جاء النجاشي فذكر الحديث بطوله وقال في الحديث قالت وكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب قال له أيها الملك كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الأرحام ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه فدعانا إلى الله لتوحيده ولنعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة وأن نعبد الله لا نشرك به شيئا وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام قالت فعدد عليه أمور الإسلام فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به من عند الله فعبدنا الله وحده ولم نشرك به وحرمنا ما حرم علينا وأحللنا ما أحل لنا ثم ذكر باقي الحديث

كما ترى نسبه معروف و كما ترى ايضا ماذا كان حال الجاهليه و كيف اصبح حال المجتمع الاسلامى بفضل هذا الرسول الكريم صلى الله عليه و على اله و سلم و لن استفيض فى شرح الحديث فهو يشرح نفسه و يشرح موضوع البحث كله .

مقدم البرنامج: طيب ده كلام صعب و يجرح يعنى ليه فقهاء المسلمين مبيناقشوش الكلام ده على شاشات التلفزيون و الفضائيات ؟

زكريا بطرس : علشان كده انا بثير هذا الكلام علشان خاطر يفهمونا الصح ايه و الغلط ايه و الكلام ده اصله ايه و فصله ايه علشان خاطر ميبقاش المسلمين معتم عليهم كل هذة الاخبار و محدش منهم بيدرس و الا بيشوف شوف يا عزيزى الفاضل مما يزيد الطين بله فى هذا الامر كتاب السيره الحلبيه للامام برهان الدين الحلبى باب ذكر حمل ام صلعم بيقول كانت امه تقول انى حملت به فلم اجد حملا قط كان اخف على و لا اعظم بركه منه دى مصيبه بتقول انها ملقتش حم الحمل لما حملت بيه مكنش فيه اى حمل عليها اخف من حمله

مقدم البرنامج: كانت حامل قبل كده يعنى؟

زكريا بطرس : هو ده السؤال البيطرح نفسه انا عندى مراجع كتير عايز اقولها بس انا مش عايز يعنى ال عايز الحاجات يقدر يشوفها فى الخصائص الكبرى للسيوطى و فى البدايه و النهايه لابن كثير هذا الكلام يقولك و هو من الاحاديث المشهوره المتداوله

مقدم البرنامج: نعم

زكريا بطرس : انها بتقول اننا لما حملت بمحمد كان اخف على من اى حمل اخر فهل يفهم من هذا بقه انها حملت اكثر من مره

شيخ عرب : و هنا المدلس يستمر فى تدليسه اكثر و سوف اورد الروايات التى تتحدث عن حمل امنه اولا لنظهر تدليسه :

روايـة حمل امنه كما جاءت فى الطبقات الكبرى:

ذكر حمل آمنة برسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني علي بن يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن أبيه عن عمته قالت كنا نسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حملت به آمنة بنت وهب كانت تقول ما شعرت أني حملت به ولا وجدت له ثقلة كما تجد النساء الا أني قد أنكرت رفع حيضي وربما كانت ترفعني وتعود وأتاني آت وأنا بين النائم واليقظان فقال هل شعرت أنك حملت فكأني أقول ما أدري فقال انك قد حملت بسيد هذه الأمة ونبيها وذلك يوم

الطبقات الكبرى–ابن سعد 41

روايـة حمل امنه كما جاءت فى الطبقات الكبرى:

الإثنين قالت فكان ذلك مما يقن عندي الحمل ثم أمهلني حتى إذا دنا ولادتي أتاني ذلك الآتي فقال قولي أعيذه بالواحد الصمد من شر كل حاسد قالت فكنت أقول ذلك فذكرت ذلك لنسائي فقلن لي تعلقي حديدا في عضديك وفي عنقك قالت ففعلت قالت فلم يكن ترك علي الا أياما فأجده قد قطع فكنت لا أتعلقه.
قال وأخبرنا محمد بن عمر بن واقد قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال قالت آمنة لقد علقت به فما وجدت له مشقة حتى وضعته قال أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي أخبرنا همام بن يحيى عن إسحاق بن عبد الله قال قالت أم النبي صلى الله عليه وسلم قد حملت الأولاد فما حملت سخلة أثقل منه قال قال محمد بن عمر الأسلمي وهذا مما لا يعرف عندنا ولا عند أهل العلم لم تلد آمنة بنت وهب ولا عبد الله بن عبد المطلب غير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني قيس مولى عبد الواحد عن سالم عن أبي جعفر محمد بن علي قال أمرت آمنة وهي حامل برسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسميه أحمد

ذكر وفاة عبد الله بن عبد المطلب

رواية حمل امنه كما جاءت فى الطبقات الكبرى:

ذكر حمل آمنة برسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني علي بن يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن أبيه عن عمته قالت كنا نسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حملت به آمنة بنت وهب كانت تقول ما شعرت أني حملت به ولا وجدت له ثقلة كما تجد النساء الا أني قد أنكرت رفع حيضي وربما كانت ترفعني وتعود وأتاني آت وأنا بين النائم واليقظان فقال هل شعرت أنك حملت فكأني أقول ما أدري فقال انك قد حملت بسيد هذه الأمة ونبيها وذلك يوم

رواية حمل امنه كما جاءت فى الطبقات الكبرى:

حديث بعض أن آمنة بنت وهب قالت لقد علقت به تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجدت له مشقة حتى وضعته فلما فصل مني خرج معه نور أضاء له ما بين المشرق إلى المغرب ثم وقع على الأرض معتمدا على يديه ثم أخذ قبضة من تراب فقضبها ورفع رأسه إلى السماء وقال بعضهم وقع جاثيا على ركبتيه رافعا رأسه إلى السماء وخرج معه نور أضاءت له قصور الشام وأسواقها حتى رأيت أعناق الإبل ببصرى.

قال وأخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي أخبرنا همام بن يحيى عن إسحاق بن عبد الله أن أم النبي صلى الله عليه وسلم قالت

روایة حمل امنه كما جاءت فى السيره الحلبيه :

باب ذكر حمل أمه به صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الأنبياء والمرسلين

عن الزهري رحمه الله تعالى قال قالت آمنة لقد علقت به صلى الله عليه وسلم فما وجدت له مشقة حتى وضعته

وعنها أنها كانت تقول ما شعرت بفتح أوله وثانيه أي ما علمت بأني حملت به ولا وجدت له ثقلا بفتح القاف

كما تجد النساء إلا أني أنكرت رفع حيضتي بكسر الحاء الهيئة التي تلزمها الحائض من التجنب وأما بالفتح فالمرة

الواحدة من دفعات الحيض أي والذي ينبغي أن يكون الثاني هو المراد وأستعملت المرة في مطلق الدم الذي تراه

الحائض وربما يؤيده أن هذا هو المراد أن بعضهم نقل أن الحيضة بالكسر إسم للحيض قالت وربما ترفعني وتعود

أي فلم يكن رفعها دليلا على الحمل أي وهذا ربما يفيد أن حيضها تكرر قبل حملها به صلى الله عليه وسلم و لم

أقف على مقدار تكرره وقد ذكر أن مريم عليها السلام حاضت قبل حملها بعيسى عليه الصلاة والسلام حيضتين

قالت آمنة وأتاني آت أي من الملائكة وأنا بين النائمة واليقظانة وفي رواية بين النائم أي الشخص النائم واليقظان

فقال هل شعرت بأنك قد حملت بسيد هذه الأمة ونبيها أي وفي رواية بسيد الأنام أي اعلمي ذلك وأمهلني

حتى دنت ولادتي أتاني فقال قولي أي إذا ولدتيه أعيذه بالواحد من شر كل حاسد أي ثم سميه محمدا فإن إسمه في

التوراة والإنجيل أحمد يحمده أهل السماء وأهل الأرض وفي القرآن محمد أي والقرآن كتابه وسيأتي عن محمد

الباقر رضي الله تعالى عنه أن تسميه أحمد قال بعضهم ويذكر بعد هذا البيت أبيات لا أصل لها وإذا ثبت أنها

قالت له ذلك بعد ولادته كان دليلا لما يقوله بعض الناس أن آمنة رقت النبي صلى الله عليه وسلم من العين أقول

رواية حمل امنه كما جاءت فى السيره الحلبيه :

إجماع علماء النقل على أن آمنة لم تحمل بغير النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى قولها لم أحمل حملا أخف منه المفيد أنها حملت بغيره صلى الله عليه وسلم أنه خرج على وجه المبالغة أقول هذه الرواية لم أقف عليها والذي تقدم ما رأيت من حمل هو أخف منه وفي رواية أخرى حملت به فلم أجد حملا قط أخف منه على وحمل الرؤية والوجدان على العلم الحاصل بإخبار غيرها من ذوات الحمل لها عن حالهن ممكن فلا يقتضي ذلك أنها حملت بغيره ولا ينافيه قولها أخف علي لأن المراد علي فيما علمت والله أعلم قال والحافظ ابن حجر نسب سبط ابن الجوزي في نقل الإجماع إلى المجازفة فقال وجازف سبط ابن الجوزي كعادته في نقل الإجماع ولا يمتنع أن تكون آمنة أسقطت من عبد الله سقطا فأشارت بقولها المذكور إليه أقول وحينئذ تكون حملت بذلك السقط بعد ولادته صلى الله عليه وسلم بناء على أن والده صلى الله عليه وسلم لم يمت وهو حمل بل بعد وضعه وأنها وجدت المشقة في حمل ذلك السقط وأن إخبارها بذلك تأخر عن حملها بذلك السقط وأنها رأت في حملها بذلك السقط من الشدة ما لم تجده في حمله صلى الله عليه وسلم وأما حملها بذلك السقط قبل حملها به صلى الله عليه وسلم فلا يتأتى لمخالفته لما تقدم من أن عبد الله دخل بها حين أملك عليها وانتقل إليها النور عند ذلك ولأنه يخرج بذلك عن كونه بكر أبيه وأمه وأما رواية حملت الأولاد فما وجدت حملا فقال فيها الواقدي لا نعرف عند أهل العلم كما بينا ذلك في الكوكب المنير على أن إمكان حملها بسقط لا يقدح في نقل الإجماع على أنها لم تحمل بغيره صلى الله عليه وسلم لإمكان أن مراده حملا تاما وفي الخصائص الصغرى للجلال السيوطي و لم يلد أبواه غيره صلى الله عليه وسلم والله أعلم قال وترك عبد الله جاريته أم أيمن بركة الحبشية أسلمت قديما هي وولدها أيمن وكان من عبد حبشي يقال له عبيد أقول في كلام ابن الجوزي أنه صلى الله عليه وسلم أعتقها حين تزوج خديجة وزوجها عبيدا الحبشي بن زيد من بني الحرث فولدت أيمن ولا ينافيه ما في الإصابة كانت أم أيمن تزوجت في الجاهلية بمكة عبيدا الحبشي بن زيد وكان قدم مكة وأقام بها ثم نقل أم أيمن إلى يثرب فولدت له أيمن ثم مات عنها فرجعت إلى مكة فتزوجها زيد بن حارثة قال البلاذري والله أعلم قال وقد زوجها صلى الله عليه

شيخ عرب : الان راجع كل هذة النصوص انا لم انقل من اى كتاب لم يستخدمه المدلس و هى كثيره ستجد روايه واحده فى طبقات بن سعد و يرد عليها بقوله ان هذا لا يعرف عند أهل العلم و فى السيره الحلبيه يرد على ذلك انه حتى لو ثبت فما المانع ان تكون امنه حملت و اسقطت بعد الرسول صلى الله عليه و سلم لأنه كما رئينا ان وفاة عبد الله مختلف فيها هل هى اثناء الحمل ام بعد شهر او شهرين او ثمانيه و عشرين شهر فما الغريب فى ذلك ايها المدلس و العاقل الحكيم يعلم ان أمنه من بيت شرف و هى لن تقول ذلك و العياذ بالله لكى يعيرها قومها بذلك ان كان فيه مأخذ عليها .

فإذا كان لا يعرف عند اهل العلم فلماذا ايها المدلس لم تكن ناقلا أمينا للنص؟ الا تدعى الموضوعيه ؟ اما باقى النصوص كما ترى ففيها تقارن أمنه وجع حملها بوجع حمل النساء و اذا كنت ايها المدلس أمينا مع نفسك و مع المتلقى عنك ألم تفكر لماذا كان حمل محمد صلى الله عليه و سلم معجزا كما تصف النصوص التى تاتى بها و تقتطع كل المعجزات التى صاحبت الولاده من عدم وجود ألم و خروج نور و رؤى طيبه . لانه رسول الله ايها المدلس اللهم صلى عليه و على اله و سلم .

مقدم البرنامج: طيب يا قدس ابونا ازاى عبد المطلب يقبل حاجه ز تؤدى للعار زى كده حاجه مخجله جدا يعنى

زكريا بطرس : شوف عزيزى الفاضل الموضوع دهوة فى الجاهليه و عبد المطلب كان عايش فى الجاهليه

مقدم البرنامج: نعم

زكريا بطرس : مكنش له المشاكل الكبيره دى ليه ؟ مكنش عندهم ان المراه لما تضاجع اكثر من رجل فيه مشكله زى عمرو بن العاص عمرو بن العاص كما تقول السيره الحلبيه باب تزويج عبد الله من امنه امه ان عمرو بن العاص اربع اربعه من رجال مكه اشتبه مين ابوهم لانهم ضاجعوا امه الاربعه بالتوالى دى فى كتب التراث و بعدين قالوا لامه يبقى مين ابوه فاختارت العاص و قالت هو دهو علشان غنى و مريش

مقدم البرنامج: و هو قبل ؟

زكريا بطرس : متفهمش اصله ايه بقى ما هو نخله فى ربوه و المصيبه ان فيه هه ان دى حاجات كتب فى التاريخ معروفه لدى الجميع

شيخ عرب : يظهر المدلس حقده على الرسول صلى الله عليه و سلم هنا و رغم انه يتكلم عن عمرو بن العاص الا انه يعود فيذكر نخله فى ربوه .

مقدم البرنامج: طيب هل لما حد كتب الكلام ده كله ليه حكموا بتكفيره تقول لهم ايه فى الكلام دوة

زكريا بطرس : اقولهم هو طبعا واحد مصرى كتب الكلام ده و اتحكم عليه بتكفير هذا الرجل رغم انه كاتب شهير ف انا دايما اقول الحقيقه مره و زى بالظبط لما يكون فيه راجل اى تسلك امرأته سلوكا معوجا معوجا و السلوك معروف عند جميع الناس لما يجى للرجل و يقولوه الكلام ده يقتل ال بيقوله الله دى حقيقه الحاجه التانيه عزيزى اتفضل

مقدم البرنامج: طيب انت قلت ان فيه اعتبارات كثير فى الجاهليه و دى كانت واحده منهم ادينى ال وراها

زكريا بطرس : صح واحد كان فيه حاجه اسمها سامحونى يعنى فى اللفظ ايها المشاهدون نكاح الاستبضاع لما واحد مكنش بيخلف يدى مراته لراجل تانى تعاشره لحد ما تحبل يرجعها عنده البيت كانوا بيسموه زواج الاستبضاع من عادات الجاهليه الغريبه جدا

مقدم البرنامج: طيب العاده دى انتهت و الا لسه موجوده

زكريا بطرس : اييييي شوف عزيزى الفاضل

مقدم البرنامج: و هل العاده دى موجوده فى الاسلام و الا لاء ؟ انا ميهمنيش الجاهليه انا يهمنى فى الاسلام

زكريا بطرس : فى الاسلام فى الاسلام بس انا كنت عاوز اضيف حته صغيره ان فى ايام الحج كانوا بيطلقوا الناس على بعضيها زواج جماعى فكل العادات دى كانت عند العرب مفيش مشكله يعنى هل واصلت الى الاسلام فى موطاء مالك كتاب الاقضيه باب القضاء بالحاق الولد بابيه و منتخب كنز العمال يقول عن عبد الله ابن مح عبد الله بن ابى اميه المخزومى
ان امراه هلك عنها زوجها و بعد اربعة اشهر و عشر ا يعنى حوالى اربعتاشر شهر يعنى اكتر من سنه تزوجت فقعدت معى جوزها مجرد اربع شهور و نص ولقاها حامل يعنى خلفت فراح ل عمر بن الخطاب قالوه ايه الحكايه دى فعمر بن الخطاب راح جمع الناس فقالوله لا مفيش مشكله ممكن ان الرجل الاولانى وضع الماء و الجنيين تجمد بعد ما مات و الراجل جه اتجوزها فالميه بتاعته صحت الجنين فكمل ايامه تعديل تبرير الكلام ده موجود فى كتب التراث
و فى كتاب الاتقان فى علوم القران للحافظ خطب عمر فى الناس و قالهم اليس اتيتنى و انااا بيقول ايه اييه كيف يتسافدون يتناكحون تسافد الحمر يعنى الحمير بيتكلم عن المجتمع و شريعة القتل و غير ذلك من القصص كتير بقى ال هى ظهرت فى الاسلام و ممكن يتقبل هذا الموضوع لكن المهم ان عبد المطلب فى الجاهليه مكنش عنده مشكله فى هذا الامر انه يحصل الموضوع ده و احنا محتاجين الى الرد من الاحباء

شيخ عرب : اسئل المدلس سؤال اولا هل اذا كان حال الجاهليه و هى تسمى جاهليه الى هذة الدرجه من الفساد و وئد البنات و انواع الزواج مثل الاستبضاع فاذا جاء رسول و حول هذا المجتمع الجاهلى الى مجتمع قانون و شريعه فهل تدين جاهلية هذا المجتمع الرسول الذى حول المجتمع الى مجتمع شريعه؟ و الله ان كنت صادقا مع نفسك فستجيب و تقول أن هذا فى حد ذاته دليل من دلائل النبوه و لكن هيهات فالمدلس لا ينطق حقا إلا اذا كان سوف يستخدم الحق فى اثبات باطل . و مع ذلك سوف أوضح ما استشهد به على ان هذا الوضع استمر بعد الاسلام .

<u>رواية المرأه التى جاءت لعمر كما جاءت فى موطاء مالك كتاب الاقضيه باب القضاء بالحاق الولد بأبيه :</u>

[١٤١٩] وحدثني مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهادي عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن أبي أمية ان امرأة هلك عنها زوجها فاعتدت أربعة أشهر وعشرا ثم تزوجت حين حلت فمكثت عند زوجها أربعة أشهر ونصف شهر ثم ولدت ولدا تاما فجاء زوجها إلى عمر بن الخطاب فذكر ذلك له فدعا عمر نسوة من نساء الجاهلية قدماء فسألهن عن ذلك فقالت امرأة منهن انا أخبرك عن هذه المرأة هلك عنها زوجها حين حملت منه فأهريقت عليه الدماء فحش ولدها في بطنها فلما أصابها زوجها الذي نكحها وأصاب الولد الماء تحرك الولد في بطنها وكبر فصدقها عمر بن الخطاب وفرق بينهما وقال عمر أما انه لم يبلغني عنكما الا خير وألحق الولد بالأول

شيخ عرب : سؤال للمدلس فى المحاكم الحديثه ماذا تفعل المحكمه فى القضايا المتخصصه التى تحتاج مهندس او طبيب او دايه او فنى ؟
انها تستدعى خبير فى هذا المجال و لا تحكم المحكمه بنفسها رغم ان القاضى يستطيع ان يعمل عقله .
هنا ماذا فعل عمر بن الخطاب عندما جاءت قضيه فى مجال النساء و الولاده ؟ استدعى نساء مسنات و هن المتخصصات فى هذا العصر أم كنت تريده ان يستدعى طبيبه مشهورة فى مجال النساء و الولادة و إذا كانت احد النساء قد مر عليها حاله غريبه و فى القضاء هناك مبدأ درء الحدود بالشبهات و لا اعتقد انك سمعت عنه و لكن سوف أوضحه لك هذا المبدأ يقضى انه لو كان هناك أى شبهه و لو بسيطه فى حدوث الفعل الذى يستدعى اقامة حد فان القاضى لا يقضى بإقامة الحد فهل رئيت رحمه فى دين كتلك ؟ إذا فالقضاء له أصوله و قواعده و هنا عمر رضى الله عنه قضى باصول القضاء أم كنت تريد ان يقول لهن اذهبن ايها النساء انا سوف اقضى فى شئون النساء و الولاده بنفسى و لن استمع لكم ؟
و أنا اسئل ماذا لو أن هناك حالة طبية شاذة رصدت الأن فى اى مجال و جاء القاضى ليحكم بعد ذلك فى حالة مشابهة ألا يأخذ بالاحتياط و خصوصا إذا كانت العقوبة شديدة لا يمكن التراجع عنها ؟
أعتقد ان من يجب ان يتكلم هنا يجب أن يكون من أهل القضاء و التشريع لأننا لو قررنا اليوم أن نشرك العامة فى صياغة بنود قانون جديد و لم يكن هناك متخصص فى التشريع يعيد الصياغة و يثير مشاكل صياغة ما فسوف يخرج نص القانون مهلهلا يعبس فيه المحامى عديم الضمير كما يشاء و يظلم به الناس و لا يراعى إلا قواعد بيروقراطية لا تستوعب الواقع الذى يخصص له جانب من الفقه فى ديننا الحنيف و هو فقه الواقع إذا فامر القضاء يترك لأهله و لا يناقشه عامة الناس و خصوصا عندما يناقش بهوى .

مقدم البرنامج: طيب ايه راى علماء المسلمين فى المواضيع دى و خصوصا المشكله الخاصه بميلاد نبى الاسلام محمد بن عبد الله ان ك**

زكريا بطرس : فقهاء المسلمين و المفسرين ابتدوا يضربوا الامثله على ان الحمل مفهاش حاجه اربع سنيين مش مشكله ففى السيره الحلبيه بتقول ذكر ان مالك رضى الله عنه مكث فى بطن امه سنتين و الضحاك ابن مزاحم قعد سنتين برضه اييي فى محاضرات للجلال السيوطى ان مالكا مكث فى بطن امه تلت سنيين و الامام القرطبى قال ابن العربى اذا جاز ان يبقى الولد فى بطن امه خمسة اعوام جاز ان يبقى فى بطنها عشرة اعوام و اكثر من ذلك يعنى ممكن اهه الجنيين يقعد عشر سنين فى بطن امه و ايضا فى كتب التراث ان طفل نزل من بطن امه عنده عشر سنين شعره لحد اكتافه و اول ما لقى طيره قدامه هشها قالها هش يعنى نزل من بطن امه يتكلم الكلام ده قلناه قبل كده فى حلقه من الحلقات
كيف يفكر مسلم القرن الحادى و العشرين فى هذة المسلمات الموروثه ليلتوا لنا بحادثه واحده فى كل كتب التاريخ عن الطب بان واحد قعد فى بطن امه حى لمدة سنتين او تلاته او اربعه احنا نعرف انه تسع شهور نصدق انه حى قول لحد حداشر او اتناشر شهر لكن فيما بعد ذلك لا يبقى انسان حى فى بطن امه

شيخ عرب : هذة هى السيره الحلبيه التى يقول عنها المدلس ان فقهاء المسلمين و مفسريهم ابتدئوا فى ضرب الأمثال على ان الحمل اربع سنوات فى الرسول هو امر عادى لترى بنفسك :

<u>الخلاف فى مدة حمل الرسول كما جاء فى السيره الحلبيه :</u>

وقيل بقى عشرة أشهر وقيل ستة أشهر وقيل بسبعة أشهر وقيل ثمانية أشهر أي ويكون ذلك آية كما أن عيسى
عليه السلام ولد في الشهر الثامن كما قيل به مع نص الحكماء والمنجمين على أن من يولد في الشهر الثامن لا
يعيش بخلاف التاسع والسابع والسادس الذي هو أقل مدة الحمل أي فقد قال الحكماء في بيان سبب ذلك إن
الولد عند إستكماله سبعة أشهر يتحرك للخروج حركة عنيفة أقوى من حركته في الشهر السادس فإن خرج
عاش وإن لم يخرج استراح في البطن عقب تلك الحركة المضعفة له فلا يتحرك في الشهر الثامن ولذلك تقل
حركته في البطن في ذلك الشهر فإذا تحرك للخروج وخرج فقد ضعف غاية الضعف فلا يعيش لإستيلاء حركتين
مضعفتين له مع ضعفه وفي كلام الشيخ محيي الدين بن العربي رحمه الله تعالى لم أر للثمانية صورة نجوم المنازل
ولهذا كان المولود إذا ولد في الشهر الثامن يموت ولا يعيش وعلى فرض أن يعيش يكون معلولا لا ينتفع بنفسه
وذلك لأن الشهر الثامن يغلب فيه على الجنين البرد واليبس وهو طبع الموت أي وقيل بل كان حمله ووضعه في
ساعة واحدة وقيل في ثلاث ساعات أي وقيل بذلك في عيسى عليه السلام أي وكانت تلك السنة التي حمل فيها

شيخ عرب : هل رئيت التدليس بعينه و أنا ارى ان هذة الفقره من السيره الحلبيه و هى فى باب ذكر حمل أمه عليه الصلاه و السلام هى كفيله بتدمير إدعاء المدلس كاملا لأن هذة مدة الحمل الذى يتكلم عليها إما عشرة اشهر او سته او سبعه او ثمانيه و الخلاف و الحديث كله حول هذة الشهور و ليس السنوات كما يذكر و اعتبروا ان ولادته بعد ثمانية اشهر معجزه و راحوا يفسروا ذلك بأنه ليس معتاد ان يولد طفل الشهور الثمانيه و يعيش .

مقدم البرنامج: نعم

زكريا بطرس : فيثبتولنا خصوصا انا بقول للجماعه بتوع طب الازهر ههه يا اا اطباء كلية الطب بجامعة الازهر هل عندكم فى تاريخ الطب مل يؤيد هذا الكلام ارجوا انكم تبحثوا و تشوفوا و تقولولنا و بعدين ال انا عاوز اقوله عاوز اقوله ان كان محمد اول خلق الله ليه ربنا مكنش خلاه يتولد ولاده طبيعيه او بمعجزه زى المسيح يستنى فى بطن امه اربع شهور اربع سنيين و يتولد يبقى دى كان معين من قبل خلق الله
انا تمنى ان الناس تفكر و تشوف محمد البيتبعوه هل هو ابن عبد الله و اى عبد الله فى ذلك الحين هو ابنه و المهم كمان ال انا عاوز اقوله احو احو الا يفسر هذا الوضع روح الشراسه و الانتقام ال عاشها محمد ضد الناس و البشر و المجتمعات

شيخ عرب : اى شراسه و اى انتقام الذى يتكلم عنها المدعى؟
عدم قبوله ان يطبق الملك الاخشبين (جبلين) على من ادموه و جرحوه و أغروا به سفهائهم و اطفالهم بعد ان مشى ٧٠ كيلو حتى يدعوهم الى الله .
أم قوله للذين حاربوه من صناديد مكه اذهبوا فأنتم الطلقاء ؟
أم قوله للأعرابى الذى تعجب عندما رأه صلى الله عليه و سلم يقبل الحسن و الحسين ؟
ام نصائحه لجيشة عند الذهاب للقتال ان لا يقتلوا شيخا فانيا او طفلا او امرأة او يقطعوا شجرة إلا شجرا يمنعهم من القتال و لا يمثلوا حتى بالهيمة ؟

و إليك بعضا من الاحاديث التى توضح وصيته بأهل الكتاب و المعاهد و رحمته التى لا يتسع المجال هنا لسرد و لو القليل منها :

حدثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد اللّه بن وهب، أخبرني عمرو، عن بكير بن الأشج، عن الحسن بن عليّ بن أبي رافع، أن أبا رافع أخبره قال:
بعثتني قريش إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، فلما رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ألقي في قلبي الإسلام فقلت: يارسول اللّه إنِّي واللّه لا أرجع إليهم أبداً، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: "إنِّي لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد، ولكن ارجع فإن كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع" قال: فذهبت، ثم أتيت النبي صلى اللّه عليه وسلم فأسلمت، قال بكير: وأخبرني أن أبا رافع كان قبطيا.
قال أبو داود: هذا كان في ذلك الزمان، فأما اليوم فلا يصلح. (فهرس ابى داود كتاب الجهاد)

حدثنا قيس بن حفص: حدثنا عبد الواحد: حدثنا الحسن: حدثنا مجاهد، عن عبد الله بن عمرو،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من قتل نفساً معاهداً لم يُرِح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً). (صحيح البخارى كتاب الديات)

حدثنا سليمان بن داود المهري، أخبرنا ابن وهب، حدثني أبو صخر المديني أن صفوان بن سليم أخبره،
عن عدة من أبناء أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، عن آبائهم دِنْيَة، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال: "ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفسٍ فأنا حجيجه يوم القيامة".(فهرس ابى داوود كتاب الخراج و الفىء و الاماره)

حدثنا محمد بن عيسى، ثنا أشعث بن شعبة، ثنا أرطأة بن المنذر قال: سمعت حكيم بن عمير أبا الأحوص يحدث، عن العِرباض بن سارية السّلمي قال:
نزلنا مع النبي صلى اللّه عليه وسلم خيبر ومعه مَنْ معه من أصحابه، وكان صاحب خيبر رجلاً ماراداً منكراً، فأقبل إلى النبي صلى اللّه عليه وسلم فقال: يا محمد، ألكم أن تذبحوا حُمُرَنا وتأكلوا ثمرنا، وتضربوا نساءنا؟! فغضب يعني النبي صلى اللّه عليه وسلم وقال: "يا ابن عوف اركب فرسك" ثم ناد "ألا إنّ الجنة لاتحلّ إلا لمؤمن، وإن اجتمعوا للصلاة" قال: فاجتمعوا ثم صلّى بهم النبي صلى اللّه عليه وسلم ثم قام فقال: "أيحسب أحدكم متَّكئاً على أريكته قد يظن أنَّ اللّه لم يحرِّم شيئاً إلاّ ما في هذا القرآن، ألا وإنِّي واللّه قد وعظت وأمرت ونهيت عن أشياء إنها لمثل القرآن أو أكثر، وإنَّ اللّه تعالى لم يحلّ لكم أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب إلاّ بإذنٍ، ولاضرب نسائهم، ولا أكل ثمارهم إذا أعطوكم الذي عليهم". (فهرس ابى داوود كتاب الخراج و الفىء و الاماره)

حدثنا حفص بن عمر النَّمْريُّ قال: ثنا شعبة، عن أبي الفيض عن سليم بن عامر رجل من حمير قال:
كان بين معاوية وبين الروم عهد، وكان يسير نحو بلادهم، حتى إذا انقضى العهد غزاهم، فجاء رجل على فرس أو برْذَوْنٍ وهو يقول: اللّه أكبر، اللّه أكبر، وفاءٌ لا غدرٌ، فنظروا فإذا عمرو بن عبسة، فأرسل إليه معاوية فسأله فقال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يقول: "من كان بينه وبين قوم عهدٌ فلا يشدَّ عقدةً ولا يحلَّها حتى ينقضي أمدها أو ينبذ إليهم على سواء" فرجع معاوية. (فهرس ابى داود كتاب الجهاد)

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن عُيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بكرة قال:
قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: "من قتل معاهداً في غير كنهه حرم اللّه عليه الجنة".(فهرس ابى داود كتاب الجهاد)

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن آدم وعبيد اللّه بن موسى، عن حسن بن صالح، عن خالد بن الفزر، قال: حدثني أنس بن مالك
أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال: "انطلقوا باسم اللّه وباللّه وعلى ملة رسول اللّه، ولاتقتلوا شيخاً فانياً، ولا طفلاً، ولاصغيراً، ولا امرأة، ولا تغلّوا وضمّوا غنائمكم وأصلحوا {وأحسنوا إنَّ اللّه يحبُّ المحسنين}". (فهرس ابى داود كتاب الجهاد)

أخبرنا عبد الله بن يوسف أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا عاصم بن علي ثنا قيس بن الربيع عن عمر مولى عنبسة القرشي عن زيد بن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث جيشا من المسلمين إلي المشركين قال انطلقوا باسم الله فذكر الحديث وفيه ولا تقتلوا وليدا طفلا ولا امرأة ولا شيخا كبيرا ولا تغورن عينا ولا تعقرن شجرة إلا شجرا يمنعكم قتالا أو يحجز بينكم وبين المشركين ولا تمثلوا بآدمي ولا بهيمة ولا تغدروا ولا تغلوا في هذا الإسناد إرسال وضعف وهو بشواهده مع ما فيه من الآثار يقوى والله أعلم (فهرس سنن البيهقى كتاب السير)

و كما قلنا لا يتسع المجال هنا لذكر و لو قليل من رحمته و لعل الله يوفقنا فى بحث منفرد تحت عنوان (نبى الرحمة للنصارى قبل غيرهم) ان شاء الله الكريم .

و لنقارن مع روح الشراسه بالفعل سوف دعونا نضع عدة نصوص من كتاب النصارى حتى نعرف ما معنى الشراسه الحقيقيه :

ماذا تسمى قوانين الحرب الأتية ايها المدلس :

صموئيل الثانى ١٢ :٣١ (واخرج الشعب الذي فيها ووضعهم تحت مناشير ونوارج حديد وفؤوس حديد وامرّهم في اتون الآجرّ وهكذا صنع بجميع مدن بني عمون.ثم رجع داود وجميع الشعب الى اورشليم)

اخبار الايام الاول ٢٠ :١ (وكان عند تمام السنة في وقت خروج الملوك اقتاد يوآب قوة الجيش واخرب ارض بني عمون واتى وحاصر ربّة.وكان داود مقيما في اورشليم.فضرب يوآب ربّة وهدمها.٢ واخذ داود تاج ملكهم عن راسه فوجد وزنه وزنة من الذهب وفيه حجر كريم فكان على راس داود.واخرج غنيمة المدينة وكانت كثيرة جدا.٣ واخرج الشعب الذين بها ونشرهم بمناشير ونوارج حديد وفؤوس.وهكذا صنع داود لكل مدن بني عمون ثم رجع داود وكل الشعب الى اورشليم)

هوشع ١٣: ١٦ (١٦ تجازى السامرة لانها قد تمردت على الهها.بالسيف يسقطون.تحطم اطفالهم والحوامل تشقّ)

يشوع ٦: ٢٠ (فهتف الشعب وضربوا بالابواق.وكان حين سمع الشعب صوت البوق ان الشعب هتف هتافا عظيما فسقط السور في مكانه وصعد الشعب الى المدينة كل رجل مع وجهه واخذوا المدينة. ٢١ وحرّموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف.)

مزمور ١٣٧: ١- ٩(على انهار بابل هناك جلسنا.بكينا ايضا عندما تذكرنا صهيون.٢ على الصفصاف في وسطها علقنا اعوادنا.٣ لانه هناك سألنا الذين سبونا كلام ترنيمة ومعذبونا سألونا فرحا قائلين رنموا لنا من ترنيمات صهيون٤ كيف نرنم ترنيمة الرب في ارض غريبة.٥ ان نسيتك يا اورشليم تنسى يميني****٦ ليلتصق لساني بحنكي ان لم اذكرك ان لم افضل اورشليم على اعظم فرحي٧ اذكر يا رب لبني ادوم يوم اورشليم القائلين هدوا هدوا حتى الى اساسها.٨ يا بنت بابل المخربة طوبى لمن يجازيك جزاءك الذي جازيتنا. ٩ طوبى لمن يمسك اطفالك ويضرب بهم الصخرة)

تثنيه ٢٠: ١٠- ١٨ (حين تقرب من مدينة لكي تحاربها استدعها الى الصلح.١١ فان اجابتك الى الصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ويستعبد لك.١٢ وان لم تسالمك بل عملت معك حربا فحاصرها.١٣ واذا دفعها الرب الهك الى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف.١٤ واما النساء والاطفال والبهائم وكل ما في المدينة كل غنيمتها فتغتنمها لنفسك وتأكل غنيمة اعدائك التي اعطاك الرب الهك.١٥ هكذا تفعل بجميع المدن البعيدة منك جدا التي ليست من مدن هؤلاء الامم هنا.١٦ واما مدن هؤلاء الشعوب التي يعطيك الرب الهك نصيبا فلا تستبق منها نسمة ما١٧ بل تحرّمها تحريما الحثيين والاموريين والكنعانيين والفرزّيين والحوّيين واليبوسيين كما امرك الرب الهك١٨ لكي لا يعلّموكم ان تعملوا حسب جميع ارجاسهم التي عملوا لآلهتهم فتخطئوا الى الرب الهكم)

اشعياء ١٣: ٩- ٢٢ (هوذا يوم الرب قادم قاسيا بسخط وحمو غضب ليجعل الارض خرابا ويبيد منها خطاتها.١٠ فان نجوم السموات وجبابرتها لا تبرز نورها.تظلم الشمس عند طلوعها والقمر لا يلمع بضوءه.١١ واعاقب المسكونة على شرها والمنافقين على اثمهم وابطل تعظم المستكبرين واضع تجبر العتاة.١٢ واجعل الرجل اعز من الذهب الابريز والانسان اعز من ذهب اوفير.١٣ لذلك ازلزل السموات وتتزعزع الارض من مكانها في سخط رب الجنود وفي يوم حمو غضبه.١٤ ويكونون كظبي طريد وكغنم بلا من يجمعها. يلتفتون كل واحد الى شعبه ويهربون كل واحد الى ارضه.١٥ كل من وجد يطعن وكل من انحاش يسقط بالسيف.١٦ وتحطم اطفالهم امام عيونهم وتنهب بيوتهم وتفضح نسائهم١٧ هانذا اهيج عليهم الماديين الذين لا يعتدون بالفضة ولا يسرون بالذهب.١٨ فتحطم القسي الفتيان ولا يرحمون ثمرة البطن.لا تشفق عيونهم على الاولاد.١٩ وتصير بابل بهاء الممالك وزينة فخر الكلدانيين كتقليب الله سدوم وعمورة.٢٠ لا تعمر الى الابد ولا تسكن الى دور فدور ولا يخيم هناك اعرابي ولا يربض هناك رعاة.٢١ بل تربض هناك وحوش القفر ويملأ البوم بيوتهم وتسكن هناك بنات النعام وترقص هناك معز الوحش.٢٢ وتصيح بنات آوى في قصورهم والذئاب في هياكل التنعم ووقتها قريب المجيء وايامها لا تطول)

قضاه ٢١: ٦- ١٤ (٦ وندم بنو اسرائيل على بنيامين اخيهم وقالوا قد انقطع اليوم سبط واحد من اسرائيل.٧ ماذا نعمل للباقين منهم في امر النساء وقد حلفنا نحن بالرب ان لا نعطيهم من بناتنا نساء.٨ وقالوا اي سبط من اسباط اسرائيل لم يصعد الى الرب الى المصفاة.وهوذا لم يات الى المحلّة رجل من يابيش جلعاد الى المجمع.٩ فعد الشعب فلم يكن هناك رجل من سكان يابيش جلعاد.١٠ فارسلت الجماعة الى هناك اثني عشر الف رجل من بني البأس واوصوهم قائلين اذهبوا واضربوا سكان يابيش جلعاد بحد السيف مع النساء والاطفال.١١ وهذا ما تعملونه.تحرّمون كل ذكر وكل امرأة عرفت اضطجاع ذكر.١٢ فوجدوا من سكان يابيش جلعاد اربع مئة فتاة عذارى لم يعرفن رجلا بالاضطجاع مع ذكر وجاءوا بهنّ الى المحلّة الى شيلوه التي في ارض كنعان١٣ وارسلت الجماعة كلها وكلمت بني بنيامين الذين في صخرة رمون واستدعتهم الى الصلح.١٤ فرجع بنيامين في ذلك الوقت فاعطوهم النساء اللواتي استحيوهنّ من نساء يابيش جلعاد ولم يكفوهم هكذا.)

عدد ٣١: ١- ٣١ (وكلم الرب موسى قائلا٢ انتقم نقمة لبني اسرائيل من المديانيين ثم تضمّ الى قومك.٣ فكلم موسى الشعب قائلا.جرّدوا منكم رجالا للجند فيكونوا على مديان ليجعلوا نقمة الرب على مديان.٤ الفا واحدا من كل سبط من جميع اسباط اسرائيل ترسلون للحرب.٥ فاختير من الوف اسرائيل الف من كل سبط.اثنا عشر الفا مجرّدون للحرب.٦ فارسلهم موسى الفا من كل سبط الى الحرب هم وفينحاس بن العازار الكاهن الى الحرب وامتعة القدس وابواق الهتاف في يده.٧ فتجندوا على مديان كما امر الرب وقتلوا كل ذكر.٨ وملوك مديان قتلوهم فوق قتلاهم .أوي وراقم وصور وحور ورابع.خمسة ملوك مديان.وبلعام بن بعور قتلوه بالسيف.٩ وسبى بنو اسرائيل نساء مديان واطفالهم ونهبوا جميع بهائمهم وجميع مواشيهم وكل املاكهم.١٠ واحرقوا جميع مدنهم بمساكنهم وجميع حصونهم بالنار.١١ واخذوا كل الغنيمة وكل النهب من الناس والبهائم وأتوا الى موسى والعازار الكاهن والى جماعة بني اسرائيل بالسبي والنهب والغنيمة الى المحلّة الى عربات موآب التي على اردن اريحا١٣ فخرج موسى والعازار الكاهن وكل رؤساء الجماعة لاستقبالهم الى خارج المحلّة.١٤ فسخط موسى على وكلاء الجيش رؤساء الالوف ورؤساء المئات القادمين من جند الحرب.١٥ وقال لهم موسى هل ابقيتم كل انثى حيّة.١٦ ان هؤلاء كنّ لبني اسرائيل حسب كلام بلعام سبب خيانة للرب في امر فغور فكان الوبأ في جماعة الرب. ١٧ فالآن اقتلوا كل ذكر من الاطفال . وكل امرأة عرفت رجلا بمضاجعة ذكر اقتلوها.١٨ لكن جميع الاطفال من النساء اللواتي لم يعرفن مضاجعة ذكر ابقوهنّ لكم حيّات. ١٩ واما انتم فانزلوا خارج المحلّة سبعة ايام.وتطهّروا كل من قتل نفسا وكل من مسّ قتيلا في اليوم الثالث وفي السابع انتم وسبيكم.٢٠ وكل ثوب وكل متاع من جلد وكل مصنوع من شعر معز

وكل متاع من خشب تطهّرونه٢١ وقال العازار الكاهن لرجال الجند الذين ذهبوا للحرب هذه فريضة الشريعة التي امر بها الرب موسى.٢٢ الذهب والفضة والنحاس والحديد والقصدير والرصاص٢٣ كل ما يدخل النار تجيزونه في النار فيكون طاهرا غير انه يتطهّر بماء النجاسة.واما كل ما لا يدخل النار فتجيزونه في الماء. ٢٤ وتغسلون ثيابكم في اليوم السابع فتكونون طاهرين وبعد ذلك تدخلون المحلّة٢٥ وكلم الرب موسى قائلا.٢٦ أحص النهب المسبيّ من الناس والبهائم انت والعازار الكاهن ورؤوس آباء الجماعة.٢٧ ونصّف النهب بين الذين باشروا القتال الخارجين الى الحرب وبين كل الجماعة.٢٨ وارفع زكوة للرب.من رجال الحرب الخارجين الى القتال واحدة.نفسا من كل خمس مئة من الناس والبقر والحمير والغنم.٢٩ من نصفهم تأخذونها وتعطونها لالعازار الكاهن رفيعة للرب.٣٠ ومن نصف بني اسرائيل تأخذ واحدة مأخوذة من كل خمسين من الناس والبقر والحمير والغنم من جميع البهائم وتعطيها للاويين الحافظين شعائر مسكن الرب٣١ ففعل موسى والعازار الكاهن كما امر الرب موسى)

تثنيه ٢: ٣١- ٣٦ (وقال الرب لي.انظر.قد ابتدأت ادفع امامك سيحون وارضه.ابتدئ تملّك حتى تمتلك ارضه.٣٢ فخرج سيحون للقائنا هو وجميع قومه للحرب الى ياهص.٣٣ فدفعه الرب الهنا امامنا فضربناه وبنيه وجميع قومه.٣٤ واخذنا كل مدنه في ذلك الوقت وحرمنا من كل مدينة الرجال والنساء والاطفال.لم نبق شاردا.٣٥ لكن البهائم نهبناها لانفسنا وغنيمة المدن التي اخذنا٣٦ من عروعير التي على حافة وادي ارنون والمدينة التي في الوادي الى جلعاد لم تكن قرية قد امتنعت علينا.الجميع دفعه الرب الهنا امامنا)

تثنيه ٣: ٥- ٦ (كل هذه كانت مدنا محصنة باسوار شامخة وابواب ومزاليج سوى قرى الصحراء الكثيرة جدا.٦ فحرمنها كما فعلنا بسيحون ملك حشبون محرمين كل مدينة الرجال والنساء والاطفال.٧ لكن كل البهائم وغنيمة المدن نهبناها لانفسنا)

صموئيل الثانى ٤: ١٢ (وأمر داود الغلمان فقتلوهما وقطعوا ايديهما وارجلهما وعلقوهما على البركة في حبرون.واما راس ايشبوشث فأخذوه ودفنوه في قبر ابنير في حبرون)

يشوع ١١: ٨- ٢٠ (دفعهم الرب بيد اسرائيل فضربوهم وطردوهم الى صيدون العظيمة والى مسرفوت مايم والى بقعة مصفاة شرقا فضربوهم حتى لم يبق لهم شارد. ٩ ففعل يشوع بهم كما قال له الرب.عرقب خيلهم واحرق مركباتهم بالنار ١٠ ثم رجع يشوع في ذلك الوقت واخذ حاصور وضرب ملكها بالسيف.لان حاصور كانت قبلا راس جميع تلك الممالك. ١١ وضربوا كل نفس بها بحد السيف.حرّموهم.ولم تبق نسمة.واحرق حاصور بالنار.١٢ فاخذ يشوع كل مدن اولئك الملوك وجميع ملوكها وضربهم بحد السيف.حرمهم كما أمر موسى عبد الرب.١٣ غير ان المدن القائمة على تلالها لم يحرقها اسرائيل ما عدا حاصور وحدها احرقها يشوع. ١٤ وكل غنيمة تلك المدن والبهائم نهبها بنو اسرائيل لانفسهم.واما الرجال فضربوهم جميعا بحد السيف حتى ابادوهم.لم يبقوا نسمة. ١٥ كما أمر الرب موسى عبده هكذا امر موسى يشوع وهكذا فعل يشوع.لم يهمل شيئا من كل ما امر به الرب موسى. ١٦ فاخذ يشوع كل تلك الارض الجبل وكل الجنوب وكل ارض جوشن والسهل والعربة وجبل اسرائيل وسهله ١٧ من الجبل الاقرع الصاعد الى سعير الى بعل جاد في بقعة لبنان تحت جبل حرمون.واخذ جميع ملوكها وضربهم وقتلهم ١٨ فعمل يشوع حربا مع اولئك الملوك اياما كثيرة. ١٩ لم تكن مدينة صالحت بني اسرائيل الا الحوّيين سكان جبعون بل اخذوا الجميع بالحرب. ٢٠ لانه كان من قبل الرب ان يشدد قلوبهم حتى يلاقوا اسرائيل للمحاربة فيحرّموا فلا تكون عليهم رأفة بل يبادون كما أمر الرب موسى)

ملوك اول ٩: ٢٠- ٢١ (٢٠ جميع الشعب الباقين من الاموريين والحثّيين والفرزّيين والحويين واليبوسيين الذين ليسوا من بني اسرائيل٢١ ابناؤهم الذين بقوا بعدهم في الارض الذين لم يقدر بنو اسرائيل ان يحرموهم جعل عليهم سليمان تسخير عبيد الى هذا اليوم)

ملوك اول ١١: ١٥-١٦ (١٥ وحدث لما كان داود في ادوم عند صعود يوآب رئيس الجيش لدفن القتلى وضرب كل ذكر في ادوم. ١٦ لان يوآب وكل اسرائيل اقاموا هناك ستة اشهر حتى افنوا كل ذكر في ادوم.)

ملوك اول ١٨: ٣٩-٤٠ (٣٩ فلما رأى جميع الشعب ذلك سقطوا على وجوههم وقالوا الرب هو الله الرب هو الله. ٤٠ فقال لهم ايليا امسكوا انبياء البعل ولا يفلت منهم رجل.فامسكوهم فنزل بهم ايليا الى نهر قيشون وذبحهم هناك)

ارميا ٥١: ١٤ - ٣٣ (قد حلف رب الجنود بنفسه اني لاملأنّك اناس كالغوغاء فيرفعون عليك جلبة١٥ صانع الارض بقوته ومؤسس المسكونة بحكمته وبفهمه مدّ السموات.١٦ اذا اعطى قولا تكون كثرة مياه في السموات ويصعد السحاب من اقاصي الارض.صنع بروقا للمطر واخرج الريح من خزائنه.١٧ بلد كل انسان بمعرفته.خزي كل صائغ من التمثال.لان مسبوكه كذب ولا روح فيه.١٨ هي باطلة صنعة الاضاليل.في وقت عقابها تبيد.١٩ ليس كهذه نصيب يعقوب لانه مصوّر الجميع وقضيب ميراثه رب الجنود اسمه.٢٠ انت لي فأس وادوات حرب فاسحق بك الامم واهلك بك الممالك٢١ واكسر بك الفرس وراكبه واسحق بك المركبة وراكبها٢٢ واسحق بك الرجل والمرأة واسحق بك الشيخ والفتى واسحق بك الغلام والعذراء٢٣ واسحق بك الراعي وقطيعه واسحق بك الفلاح وفدانه واسحق بك الولاة والحكام.٢٤ واكافئ بابل وكل سكان ارض الكلدانيين على كل شرهم الذي فعلوه في صهيون امام عيونكم يقول الرب.٢٥ هانذا عليك ايها الجبل المهلك يقول الرب المهلك كل الارض فامدّ يدي عليك وادحرجك عن الصخور واجعلك جبلا محرقا.٢٦ فلا يأخذون منك حجرا لزاوية ولا حجرا لأسس بل تكون خرابا الى الابد يقول الرب٢٧ ارفعوا الراية في الارض.اضربوا بالبوق في الشعوب قدسوا عليها الامم نادوا عليها ممالك اراراط ومني واشكناز.اقيموا عليها قائدا اصعدوا الخيل كغوغاء مقشعرّة.٢٨ قدسوا عليها الشعوب ملوك مادي ولاتها وكل حكامها وكل ارض سلطانها.٢٩ فترتجف الارض وتتوجع لان افكار الرب تقوم على بابل ليجعل ارض بابل خرابا بلا ساكن.٣٠ كفّ جبابرة بابل عن الحرب وجلسوا في الحصون . نضبت شجاعتهم . صاروا نساء . حرقوا مساكنها . تحطمت عوارضها .٣١ يركض عدّاء للقاء عدّاء ومخبر للقاء مخبر ليخبر ملك بابل بان مدينته قد أخذت عن اقصى٣٢ وان المعابر قد أمسكت والقصب احرقوه بالنار ورجال الحرب اضطربت.٣٣ لانه هكذا قال رب الجنود اله اسرائيل ان بنت بابل كبيدر وقت دوسه.بعد قليل يأتي عليها وقت الحصاد)

ارميا ٤٨: ١٠ (ملعون من يعمل عمل الرب برخاء وملعون من يمنع سيفه عن الدم)

¶ ١

ملوك ثاني ١٠: ١١-٣١ (١١ وقتل ياهو كل الذين بقوا لبيت اخآب في يزرعيل وكل عظمائه ومعارفه وكهنته حتى لم يبق له شاردا. ١٢ ثم قام وجاء سائرا الى السامرة واذ كان عند بيت عقد الرعاة في الطريق ١٣ صادف ياهو اخوة اخزيا ملك يهوذا.فقال من انتم.فقالوا نحن اخوة اخزيا ونحن نازلون لنسلم على بني الملك وبني الملكة. ١٤ فقال امسكوهم احياء.فامسكوهم احياء وقتلوهم عند بئر بيت عقد اثنين واربعين رجلا ولم يبق منهم احدا ١٥ ثم انطلق من هناك فصادف يهوناداب بن ركاب يلاقيه فباركه وقال له هل قلبك مستقيم نظير قلبي مع قلبك.فقال يهوناداب نعم ونعم.هات يدك.فاعطاه يده فاصعده اليه الى المركبة. ١٦ وقال هلم معي وانظر غيرتي للرب.واركبه معه في مركبته. ١٧ وجاء الى السامرة.وقتل جميع الذين بقوا لاخآب في السامرة حتى افناه حسب كلام الرب الذي كلم به ايليا ١٨ ثم جمع ياهو كل الشعب وقال لهم.ان اخآب قد عبد البعل قليلا واما ياهو فانه يعبده كثيرا. ١٩ والآن فادعوا اليّ جميع انبياء البعل وكل عابديه وكل كهنته.لا يفقد احد.لان لي ذبيحة عظيمة للبعل.كل من فقد لا يعيش.وقد فعل ياهو بمكر لكي يفني عبدة البعل. ٢٠ وقال ياهو قدّسوا اعتكافا للبعل.فنادوا به. ٢١ وارسل ياهو في كل اسرائيل فاتى جميع عبدة البعل ولم يبق احد الا اتى ودخلوا بيت البعل فامتلأ بيت البعل من جانب الى جانب. ٢٢ فقال للذي على الملابس اخرج ملابس لكل عبدة البعل.فاخرج لهم ملابس. ٢٣ ودخل ياهو ويهوناداب بن ركاب الى بيت البعل.فقال لعبدة البعل فتشوا وانظروا لئلا يكون معكم ههنا احد من عبيد الرب ولكن عبدة البعل وحدهم. ٢٤ ودخلوا ليقربوا ذبائح ومحرقات.واما ياهو فاقام خارجا ثمانين رجلا وقال.الرجل الذي ينجو من الرجال الذين أتيت بهم الى ايديكم تكون انفسكم بدل نفسه. ٢٥ ولما انتهوا من تقريب المحرقة قال ياهو للسعاة والثوالث ادخلوا اضربوهم.لا يخرج احد.فضربوهم بحد السيف وطرحهم السعاة والثوالث وساروا الى مدينة بيت البعل ٢٦ واخرجوا تماثيل بيت البعل واحرقوها ٢٧ وكسروا تمثال البعل وهدموا بيت البعل وجعلوه مزبلة الى هذا

اليوم. ٢٨ واستاصل ياهو البعل من اسرائيل. ٢٩ ولكن خطايا يربعام بن نباط الذي جعل اسرائيل يخطئ لم يحد ياهو عنها اي عجول الذهب التي في بيت ايل والتي في دان. ٣٠ وقال الرب لياهو.من اجل انك قد احسنت بعمل ما هو مستقيم في عينيّ وحسب كل ما بقلبي فعلت ببيت اخآب فابناؤك الى الجيل الرابع يجلسون على كرسي اسرائيل. ٣١ ولكن ياهو لم يتحفظ للسلوك في شريعة الرب اله اسرائيل من كل قلبه.لم يحد عن خطايا يربعام الذي جعل اسرائيل يخطئ)

قضاه ٢١: ١٦ – ٢٣ (فقال شيوخ الجماعة ماذا نصنع بالباقين في امر النساء لانه قد انقطعت النساء من بنيامين.١٧ وقالوا ميراث نجاة لبنيامين ولا يمحى سبط من اسرائيل.١٨ ونحن لا نقدر ان نعطيهم نساء من بناتنا لان بني اسرائيل حلفوا قائلين ملعون من اعطى امرأة لبنيامين.١٩ ثم قالوا هوذا عيد الرب في شيلوه من سنة الى سنة شمالي بيت ايل شرقي الطريق الصاعدة من بيت ايل الى شكيم وجنوبي لبونة.٢٠ واوصوا بني بنيامين قائلين امضوا واكمنوا في الكروم.٢١ وانظروا فاذا خرجت بنات شيلوه ليدرن في الرقص فاخرجوا انتم من الكروم واخطفوا لانفسكم كل واحد امرأته من بنات شيلوه واذهبوا الى ارض بنيامين.٢٢ فاذا جاء آباؤهنّ او اخوتهنّ لكي يشكوا الينا نقول لهم تراءفوا عليهم لاجلنا لاننا لم ناخذ لكل واحد امرأته في الحرب لانكم انتم لم تعطوهم في الوقت حتى تكونوا قد اثمتم.٢٣ ففعل هكذا بنو بنيامين واتخذوا نساء حسب عددهم من الراقصات اللواتي اختطفوهنّ وذهبوا ورجعوا الى ملكهم وبنوا المدن وسكنوا بها)

اخبار ثانى ٣٦: ١٦- ١٧ (فكانوا يهزأون برسل الله ورذلوا كلامه وتهاونوا بانبيائه حتى ثار غضب الرب على شعبه حتى لم يكن شفاء.١٧ فاصعد عليهم ملك الكلدانيين فقتل مختاريهم بالسيف في بيت مقدسهم.ولم يشفق على فتى او عذراء ولا على شيخ او اشيب بل دفع الجميع ليده)

مراثى ارميا ٢٠: ٢١ (انظر يا رب وتطلع بمن فعلت هكذا . أتأكل النساء ثمرهنّ اطفال الحضانة . أيقتل في مقدس السيد الكاهن والنبي.٢١ اضطجعت على الارض في الشوارع الصبيان والشيوخ.عذاراى وشباني سقطوا بالسيف قد قتلت في يوم غضبك ذبحت ولم تشفق)

قتل حتى فى الاحلام

حزقيال ٩: ٤- ١١ (وقال له الرب.اعبر في وسط المدينة في وسط اورشليم وسم سمة على جباه الرجال الذين يئنون ويتنهدون على كل الرجاسات المصنوعة في وسطها.٥ وقال لاولئك في سمعي اعبروا في المدينة وراءه واضربوا.لا تشفق اعينكم ولا تعفوا.٦ الشيخ والشاب والعذراء والطفل والنساء اقتلوا للهلاك.ولا تقربوا من انسان عليه السمة وابتدئوا من مقدسي.فابتدأوا بالرجال الشيوخ الذين امام البيت.٧ وقال لهم نجسوا البيت واملأوا الدور قتلى.اخرجوا.فخرجوا وقتلوا في المدينة٨ وكان بينما هم يقتلون وأبقيت انا اني خررت على وجهي وصرخت وقلت آه يا سيد الرب.هل انت مهلك بقية اسرائيل كلها بصب رجزك على اورشليم٩ فقال لي ان اثم بيت اسرائيل ويهوذا عظيم جدا جدا وقد امتلأت الارض دماء وامتلأت المدينة جنفا.لانهم يقولون الرب قد ترك الارض والرب لا يرى.١٠ وانا ايضا عيني لا تشفق ولا اعفو.اجلب طريقهم على رؤوسهم.١١ واذا بالرجل اللابس الكتان الذي الدواة على جانبه رد جوابا قائلا قد فعلت كما امرتني)

صموئيل الاول ١٥: ١- ٣٥ (وقال صموئيل لشاول.اياي ارسل الرب لمسحك ملكا على شعبه اسرائيل.والآن فاسمع صوت كلام الرب.٢ هكذا يقول رب الجنود.اني قد افتقدت ما عمل عماليق باسرائيل حين وقف له في الطريق عند صعوده من مصر.٣ فالآن اذهب واضرب عماليق وحرموا كل ما له ولا تعف عنهم بل اقتل رجلا وامرأة.طفلا ورضيعا.بقرا وغنما.جملا وحمارا.٤ فاستحضر شاول الشعب وعدّه في طلايم مئتي الف راجل وعشرة آلاف رجل من يهوذا٥ ثم جاء شاول الى مدينة عماليق وكمن في الوادي.٦ وقال شاول للقينيين اذهبوا حيدوا انزلوا من وسط العمالقة لئلا اهلككم معهم وانتم قد فعلتم معروفا مع جميع بني اسرائيل عند صعودهم من مصر.فحاد القيني من وسط عماليق.٧ وضرب شاول عماليق من حويلة حتى مجيئك الى شور التي مقابل مصر.٨ وامسك اجاج ملك عماليق حيّا وحرّم جميع الشعب بحد السيف.٩ وعفا شاول

والشعب عن اجاج وعن خيار الغنم والبقر والثنيان والخراف وعن كل الجيد ولم يرضوا ان يحرّموها.وكل الاملاك المحتقرة والمهزولة حرّموها١٠ وكان كلام الرب الى صموئيل قائلا١١ ندمت على اني قد جعلت شاول ملكا لانه رجع من ورائي ولم يقم كلامي.فاغتاظ صموئيل وصرخ الى الرب الليل كله.١٢ فبكر صموئيل للقاء شاول صباحا.فأخبر صموئيل وقيل له قد جاء شاول الى الكرمل وهوذا قد نصب لنفسه نصبا ودار وعبر ونزل الى الجلجال.١٣ ولما جاء صموئيل الى شاول قال له شاول مبارك انت للرب.قد اقمت كلام الرب.١٤ فقال صموئيل وما هو صوت الغنم هذا في اذنيّ وصوت البقر الذي انا سامع.١٥ فقال شاول من العمالقة قد أتوا بها لان الشعب قد عفا عن خيار الغنم والبقر لاجل الذبح للرب الهك.واما الباقي فقد حرّمناه.١٦ فقال صموئيل لشاول كف فأخبرك بما تكلم به الرب اليّ هذه الليلة.فقال له تكلم.١٧ فقال صموئيل أليس اذ كنت صغيرا في عينيك صرت راس اسباط اسرائيل ومسحك الرب ملكا على اسرائيل.١٨ وارسلك الرب في طريق وقال اذهب وحرّم الخطاة عماليق وحاربهم حتى يفنوا.١٩ فلماذا لم تسمع لصوت الرب بل ثرت على الغنيمة وعملت الشر في عيني الرب.٢٠ فقال شاول لصموئيل اني قد سمعت لصوت الرب وذهبت في الطريق التي ارسلني فيها الرب واتيت باجاج ملك عماليق وحرّمت عماليق.٢١ فاخذ الشعب من الغنيمة غنما وبقرا اوائل الحرام لاجل الذبح للرب الهك في الجلجال.٢٢ فقال صموئيل هل مسرّة الرب بالمحرقات والذبائح كما باستماع صوت الرب.هوذا الاستماع افضل من الذبيحة والاصغاء افضل من شحم الكباش.٢٣ لان التمرد كخطية العرافة والعناد كالوثن والترافيم . لانك رفضت كلام الرب رفضك من الملك٢٤ فقال شاول لصموئيل اخطأت لاني تعدّيت قول الرب وكلامك لاني خفت من الشعب وسمعت لصوتهم.٢٥ والآن فاغفر خطيتي وارجع معي فاسجد للرب.٢٦ فقال صموئيل لشاول لا ارجع معك لانك رفضت كلام الرب فرفضك الرب من ان تكون ملكا على اسرائيل.٢٧ ودار صموئيل ليمضي فامسك بذيل جبّته فانمزق٢٨ فقال له صموئيل يمزّق الرب مملكة اسرائيل عنك اليوم ويعطيها لصاحبك الذي هو خير منك.٢٩ وايضا نصيح اسرائيل لا يكذب ولا يندم لانه ليس انسانا ليندم.٣٠ فقال قد اخطأت.والآن فاكرمني امام شيوخ شعبي وامام اسرائيل وارجع معي فاسجد للرب الهك.٣١ فرجع صموئيل وراء شاول وسجد شاول للرب٣٢ وقال صموئيل قدموا اليّ اجاج ملك عماليق.فذهب اليه اجاج فرحا.وقال اجاج حقا قد زالت مرارة الموت.٣٣ فقال صموئيل كما اثكل سيفك النساء كذلك تثكل امك بين النساء.فقطع صموئيل اجاج امام الرب في الجلجال.٣٤ وذهب صموئيل الى الرامة . واما شاول فصعد الى بيته في جبعة شاول .٣٥ ولم يعد صموئيل لرؤية شاول الى يوم موته لان صموئيل ناح على شاول والرب ندم لانه ملّك شاول على اسرائيل)

صموئيل الاول ٢٤: ٥- ٧ (وكان بعد ذلك ان قلب داود ضربه على قطعه طرف جبة شاول.٦ فقال لرجاله حاشا لي من قبل الرب ان اعمل هذا الامر بسيدي بمسيح الرب فامدّ يدي اليه لانه مسيح الرب هو.٧ فوبّخ داود رجاله بالكلام ولم يدعهم يقومون على شاول.واما شاول فقام من الكهف وذهب في طريقه)

إذا كنت ايها المدلس قد نسبت الشراسة لأرحم الخلق صلى الله عليه و على اله و سلم فماذا فسمى هذة الشريعة ما شئت :

خروج ٢١: ٢٨- ٢٩ (واذا نطح ثور رجلا او امرأة فمات يرجم الثور ولا يؤكل لحمه.واما صاحب الثور فيكون بريئا.٢٩ ولكن ان كان ثورا نطّاحا من قبل وقد أشهد على صاحبه ولم يضبطه فقتل رجلا او امرأة فالثور يرجم وصاحبه ايضا يقتل)

خروج ٢١: ٣١- ٣٢ (او اذا نطح ابنا او نطح ابنة فبحسب هذا الحكم يفعل به.٣٢ ان نطح الثور عبدا او امة يعطى سيده ثلاثين شاقل فضة والثور يرجم.)

خروج ٢٢: ١٨- ٢٠ (لا تدع ساحرة تعيش.١٩ كل من اضطجع من بهيمة يقتل قتلا.٢٠ من ذبح لآلهة غير الرب وحده يهلك)

لاويين ٢٠: ٢٧ (واذا كان في رجل او امرأة جان او تابعة فانه يقتل بالحجارة يرجمونه.دمه عليه)

لاويين ٢١: ٩ (واذا تدنست ابنة كاهن بالزنى فقد دنست اباها.بالنار تحرق)

خروج ٢١: ١٤- ١٧ (واذا بغى انسان على صاحبه ليقتله بغدر فمن عند مذبحي تاخذه للموت.١٥ ومن ضرب اباه او امه يقتل قتلا.١٦ ومن سرق انسانا وباعه او وجد في يده يقتل قتلا.١٧ ومن شتم اباه او امه يقتل قتلا)

لاويين ٢٠: ٩- ٢١ (كل انسان سبّ اباه او امه فانه يقتل . قد سبّ اباه او امه. دمه عليه. ١٠ واذا زنى رجل مع امرأة فاذا زنى مع امرأة قريبه فانه يقتل الزاني والزانية.١١ واذا اضطجع رجل مع امرأة ابيه فقد كشف عورة ابيه.انهما يقتلان كلاهما.دمهما عليهما.١٢ واذا اضطجع رجل مع كنّته فانهما يقتلان كلاهما.قد فعلا فاحشة.دمهما عليهما.١٣ واذا اضطجع رجل مع ذكر اضطجاع امرأة فقد فعلا كلاهما رجسا.انهما يقتلان.دمهما عليهما.١٤ واذا اتخذ رجل امرأة وامها فذلك رذيلة. بالنار يحرقونه واياهما لكي لا يكون رذيلة بينكم.١٥ واذا جعل رجل مضجعه مع بهيمة فانه يقتل والبهيمة تميتونها.١٦ واذا اقتربت امرأة الى بهيمة لنزائها تميت المرأة والبهيمة.انهما يقتلان.دمهما عليهما.١٧ واذا اخذ رجل اخته بنت ابيه او بنت امه ورأى عورتها ورأت هي عورته فذلك عار. يقطعان امام اعين بني شعبهما. قد كشف عورة اخته.يحمل ذنبه.١٨ واذا اضطجع رجل مع امرأة طامث وكشف عورتها عرّى ينبوعها وكشفت هي ينبوع دمها يقطعان كلاهما من شعبهما .١٩ عورة اخت امك او اخت ابيك لا تكشف انه قد عرّى قريبته. يحملان ذنبهما .٢٠ واذا اضطجع رجل مع امرأة عمه فقد كشف عورة عمه.يحملان ذنبهما . يموتان عقيمين .٢١ واذا اخذ رجل امرأة اخيه فذلك نجاسة . قد كشف عورة اخيه . يكونان عقيمين)

عدد ١٥: ١٥- ١٦ (ايتها الجماعة لكم وللغريب النازل عندكم فريضة واحدة فريضة دهرية في اجيالكم.مثلكم يكون مثل الغريب امام الرب.١٦ شريعة واحدة وحكم واحد يكون لكم وللغريب النازل عندكم)

لاويين ٢٤: ١٣- ٢٣ (فكلم الرب موسى قائلا ١٤ اخرج الذي سبّ الى خارج المحلّة فيضع جميع السامعين ايديهم على راسه ويرجمه كل الجماعة.١٥ وكلم بني اسرائيل قائلا كل من سبّ الهه يحمل خطيته.١٦ ومن جدف على اسم الرب فانه يقتل. يرجمه كل الجماعة رجما. الغريب كالوطني عندما يجدف على الاسم يقتل .١٧ واذا امات احد انسانا فانه يقتل.١٨ ومن امات بهيمة يعوّض عنها نفسا بنفس.١٩ واذا احدث انسان في قريبه عيبا فكما فعل كذلك يفعل به. ٢٠ كسر بكسر وعين بعين وسنّ بسن. كما احدث عيبا في الانسان كذلك يحدث فيه.٢١ من قتل بهيمة يعوّض عنها ومن قتل انسانا يقتل.٢٢ حكم واحد يكون لكم.الغريب يكون كالوطني.اني انا الرب الهكم.٢٣ فكلم موسى بني اسرائيل ان يخرجوا الذي سبّ الى خارج المحلّة ويرجموه بالحجارة.ففعل بنو اسرائيل كما امر الرب موسى)

خروج ٢١: ٢٢- ٢٥ (واذا تخاصم رجال وصدموا امرأة حبلى فسقط ولدها ولم تحصل اذيّة يغرم كما يضع عليه زوج المرأة ويدفع عن يد القضاة.٢٣ وان حصلت اذيّة تعطى نفسا بنفس ٢٤ وعينا بعين وسنا بسن ويدا بيد ورجلا برجل ٢٥ وكيّا بكي وجرحا بجرح ورضّا برضّ .)

خروج ٢١: ١٢ (من ضرب انسانا فمات يقتل قتلا)

عدد ١٥: ٣٢- ٣٦ (ولما كان بنو اسرائيل في البرية وجدوا رجلا يحتطب حطبا في يوم السبت.٣٣ فقدمه الذين وجدوه يحتطب حطبا الى موسى وهرون وكل الجماعة.٣٤ فوضعوه في المحرس لانه لم يعلن ماذا يفعل به.٣٥ فقال الرب لموسى قتلا يقتل الرجل.يرجمه بحجارة كل الجماعة خارج المحلّة.فاخرجه كل الجماعة الى خارج المحلّة ورجموه بحجارة فمات كما امر الرب موسى)

و لن اطيل فى سرد شراسة كتاب النصارى لأن هذا ليس موضوعنا الاساسى و لكن اذا قال احدهم هذا كان فى العهد القديم فنقول اولا انتم لا تعترفون بالنسخ رغم أنكم نسختم شريعه كامله كما جاء فى حلقة الناسخ و المنسوخ للمدعى إذا انتم ملزمين بالعهد القديم كما أنتم ملزمين بالعهد الجديد أما السبب الأخر هو ان المسيح هو الهكم و بذلك يكون الانبياء المسوقين من الروح القدس لكتابة العهد القديم فعل ذلك عن رغبة المسيح نفسه و مسوقين من روحه الذى هو صاحب النعمه و المحبه فى العهد الجديد و ايضا لن اطيل فى كل هذا فهو ليس موضوعنا و و قد استفضنا فيه فى بحث (أخطأ إله النصارى)

مقدم البرنامج: نعم انا عايز راى قدسك كل بحث و له نتيجه هل محمد ابن عبد الله

زكريا بطرس : هذا هو السؤال الذى اطرحه على الساده الفقهاء و العلماء و رجال الدين علشان يقولولنا

مقدم البرنامج: و قدسك تقول ايه

زكريا بطرس : انا لست فقيها يا ابنى و لست من رجال الدين انى مجتهد و اسئل و اسئل و ليس علينا الا ان نسئل و ياتينا الجواب و يفكر المشاهدون فى ذلك الامر و يسئلوا ليأتيهم الجواب اذا اتاهم

شيخ عرب : اتاك الجواب و أتى المسلمين و لكن لا تعتقد ان من يجاوب سوف يلعب دور المتهم و المدافع دائما و لكن استعد انت للسؤال انت و من ورائك و الأن انتظر منك ردا على بحث الخنازير الطائرة او بحث علم الميثولوجيا يثبت تحريف الكتاب او بحث المخطوطات نسخ ام اقانيم او بحث علم الاثار يثبت تحريف الكتاب او علم الحيوان يثبت تحريف الكتاب و بحث نسج النصوص و حياكة العقائد و الكثير من الكثير و أبشر بالذى يسؤك فسلسلة اعتراف الاهل و الاصحاب على من حرف الكتاب تتناول كتابك عدد ا عددا من المخطوطات و حتى اصدارت الترجمات .

و انا لست فقيها ايها المدعى و لست من رجال الدين و شيوخنا الافاضل تصدوا و سيتصدوا لك لكنى مجرد سائل و ليس علينا إلا ان نسئل و يأتينا الجواب و يفكر المتلقون فى ذلك الأمر و يسئلوا ليأتيهم الجواب إذا اتاهم .

و عموما ليس بعيد على شخص يؤمن أن الهه ابن زنى محارم و كل انبيائه زناه و خصوصا زناة المحارم أن يتهم رجالا منسبين الى أدم بتهم مهينه و جارحه و هذا بحث اخر نسرده فيما يلى :

أباء و اجداد يسوع حسب كتاب اهل الكتاب بين زناة و محرومين من الدخول فى جماعة الرب :

و سوف نعرض ذلك فى صورة اسئلة و شواهد النسب و الاجابة من كتاب اهل الكتاب .

السؤال : من هو ابو يسوع هل هو يوسف بن يعقوب أم يوسف بن هالى ؟

شواهد النسب :

متى ١: ١٦ (ويعقوب ولد يوسف رجل مريم التي ولد منها يسوع الذي يدعى المسيح.)

لوقا ٣: ٢٣ (ولما ابتدأ يسوع كان له نحو ثلاثين سنة وهو على ما كان يظن ابن يوسف بن هالي)

و ينبرى المفسرون لتفسير ذلك كما فى تفسير الآب يعقوب مالطى :

> **ثانيًا:** اختلاف النسب في القائمتين مرجعه أن متّى وهو يُعلن عن السيِّد المسيح كحامل لخطايانا يذكر النسب الطبيعي، حسب اللحم والدم، أمّا لوقا إذ يُعلن عن بنوتنا لله في المسيح يسوع يذكر النسب الشرّعي حيث يمكن لإنسان أن يُنتسب لأب لم يُولد منه جسديًا. نذكر على سبيل المثال كان القدّيس يوسف ابنًا ليعقوب جسديًا، لكنّه ابن هالي شرعًا، لأن هالي مات دون أن ينجب ابنا، فتزوّج يعقوب امرأته لينجب له نسلاً فلا يُمحى اسمه من إسرائيل (تث ٢٥: ٥-٦ ؛ مت ٢٢: ٢٤). وكأن القدّيس يوسف خطيب القدّيسة مريم هو ابن لداود الملك حسب القائمتين: سواء النسب الطبيعي أو الشرّعي، بالرغم من اختلافهما.
>
> **ثالثًا:** إذ كان متّى البشير يتحدّث إلى اليهود ليؤكّد أن يسوع هو المسيّا المنتظر، بدأ النسب بإبراهيم المختار، أمّا لوقا إذ يكتب للأمم انتهى النسب بآدم ابن الله، ليضم البشريّة كلها للبنوة لله.
>
> **رابعًا:** جاء النسب خاصًا بالقدّيس يوسف لا القدّيسة مريم، مع أن السيِّد المسيح ليس من زرعه، ذلك لأن الشريعة الموسويّة تنسب الشخص للأب وليس للأم كسائر المجتمعات الأبوية. فإن كان يوسف ليس أبًا له خلال الدم لكنّه تمتّع ببركة الأبوة خلال التبنّي. لذلك نجد القدّيسة مريم نفسها التى أدركت سرّ ميلاده العجيب تقول للسيد: "لماذا فعلت بنا هكذا؟ هوذا أبوك وأنا كنّا نطلبك معذّبين" (لو ٢: ٤٨). فإن كانت الشريعة تقيم للميّت ابنا (تث ٢٥: ٥) متى أنجبت امرأته من الولي، فبالأولى ينسب السيِّد المسيح كابن ليوسف وهو ليس من زرعه، وقد أعطاه الملاك حقوق الأبوّة كتلقيبه، إذ يقول له: "فستلد ابنا وتدعو اسمه يسوع".

كما نرى الاب مالطى يبرر إختلاف سلسلة النسب فى انجيل متى عنه فى انجيل لوقا على اساس انه فى متى سلسلة النسب حسب اللحم و الدم و فى لوقا على اساس الشريعه اليهوديه التى تنسب الأبن لابيه و ليس لامه و سوف اناقش اولا النسب فى لوقا من حيث الشريعه :

هل تقول الشريعه الموسويه على حد تعبير الآب مالطى ان ينسب ابن خطيبة الرجل اليه ؟ او تقول بنسب الولد الى الرجل الذى يعتقد الناس ان هذا الولد ابنه ؟ ام تقول بنسب الابن الى ابيه ؟

اعتقد انه كما استدل الاب مالطى ان الشريعه الموسويه تنسب الشخص للآب و ليس للأم كسائر المجتمعات الابويه (على حد تعبيره ايضا) اذا الاستنتاج المنطقى انه لا يمكن نسب المسيح ليوسف النجار حسب الشريعه لأنه ليس أبوه و إن كان اليهود يعتقدون ذلك رغم أن اليهود لا يعتقدون أن يوسف النجار هو أبوه و يتهموا مريم بالزنى مع جندى رومانى

و على أى حال فالنسب الشرعى لا يكون بالاعتقاد فإذا فرضنا ان اليهود اعتقدوا خطأ ان يوسف النجار هو ابوه فكيف يأتى الانجيل ليقر شىء اخطأ فيه اليهود و كيف ينسب من ليس له أب الى أب غير شرعى اساسا لمجرد اعتقاد البعض ؟

إذا و كما رئينا ايضا فهنا تبرير لإختلاف فى نسب ناسوت الاله بمجرد جمل ليس لها مرجع و لا مصداقية إلا تقليد مسلم هنا أو هناك فمن يجرؤ بعد ذلك على مجرد تناول نسب اشرف الخلق الثابت فى كل كتب النسابة .

السؤال : من هو فارص جد يسوع ؟
شواهد النسب : متى ١: ٣ (ويهوذا ولد فارص وزارح من ثامار. وفارص ولد حصرون. وحصرون ولد أرام.)

الاجابة : ولد فارص و زارح من زنا محارم بين يهوذا و ثامار و هى كنته و ذلك كما هو مذكور فى تكوين ٣٨-١: ٣٠ (١وحدث في ذلك الزمان ان يهوذا نزل من عند اخوته...١٥ فنظرها يهوذا وحسبها زانية...١٨ فقال ما الرهن الذي اعطيك . فقالت خاتمك وعصابتك وعصاك التي في يدك . فاعطاها ودخل عليها . فحبلت منه ... ٢٩ولكن حين ردّ يده اذ اخوه قد خرج . فقالت لماذا اقتحمت عليك اقتحام فدعي اسمه فارص ٣٠. وبعد ذلك خرج اخوه الذي على يده القرمز . فدعي اسمه زارح)
مما كان يستدعى رجمهم حسب لاويين٢٠-١٢ (واذا اضطجع رجل مع كنّته فانهما يقتلان كلاهما . قد فعلا فاحشة . دمهما عليهما .)
و بذلك ايضا لا يدخل المسيح فى جماعة الرب حسب التثنيه٢٣-٢ (لا يدخل ابن زنى في جماعة الرب . حتى الجيل العاشر لا يدخل منه احد في جماعة الرب.٣ لا يدخل عموني ولا موآبي في جماعة الرب . حتى الجيل العاشر لا يدخل منهم احد في جماعة الرب الى الابد.)

السؤال : من هى رحاب التى ولد منها بوعز جد يسوع ؟
شواهد النسب : متى ١: ٥ (وسلمون ولد بوعز من راحاب . وبوعز ولد عوبيد من راعوث . وعوبيد ولد يسى .)
الإجابة : رحاب زانيه حسب يشوع ٢-١ (١ فارسل يشوع بن نون من شطّيم رجلين جاسوسين سرّا قائلا اذهبا انظرا الارض واريحا.فذهبا ودخلا بيت امرأة زانية اسمها راحاب واضطجعا هناك)

السؤال : من هى راعوث التى ولد منها عوبيد جد يسوع ؟
شواهد النسب : متى ١: ٥ (وسلمون ولد بوعز من راحاب . وبوعز ولد عوبيد من راعوث . وعوبيد ولد يسى .)
الإجابة : راعوث موآبية حسب سفر راعوث ٢-٢ (فقالت راعوث الموآبية لنعمي دعيني اذهب الى الحقل والتقط سنابل وراء من اجد نعمة في عينيه.فقالت لها اذهبي يا بنتي.)
و بالتالى نسلها الى الجيل العاشر لا يدخل جماعة الرب حسب تثنيه ٢٣-٣ (٣ لا يدخل عموني ولا موآبي في جماعة الرب.حتى الجيل العاشر لا يدخل منهم احد في جماعة الرب الى الابد.)

السؤال : هل داوود جد يسوع زانى ؟
شواهد النسب : متى ١: ٦ (ويسى ولد داود الملك . وداود الملك ولد سليمان من التي لأوريا .)
الاجابة : داوود زانى حسب سفر صموئيل الثانى ١١-٢:٦ (وكان في وقت المساء ان داود قام عن سريره وتمشى على سطح بيت الملك فرأى من على السطح امرأة تستحمّ.وكانت المرأة جميلة المنظر جدا.٣ فارسل داود وسأل عن المرأة فقال واحد أليست هذه بثشبع بنت اليعام امرأة اوريا الحثّي.٤ فارسل داود رسلا واخذها فدخلت اليه فاضطجع معها وهي مطهّرة من طمثها.ثم رجعت الى بيتها. ٥ وحبلت المرأة فارسلت واخبرت داود وقالت اني حبلى.٦ فارسل داود الى يوآب يقول ارسل اليّ اوريا الحثي.فارسل يوآب اوريا الى داود. ٧ فأتى اوريا اليه فسأل داود عن سلامة يوآب وسلامة الشعب ونجاح الحرب. ٨ وقال داود لاوريا انزل الى بيتك واغسل رجليك.فخرج اوريا من بيت الملك وخرجت وراءه حصة من عند الملك. ٩ ونام اوريا على باب بيت الملك مع جميع عبيد سيده ولم ينزل الى بيته. ١٠ فاخبروا داود قائلين لم ينزل اوريا الى بيته.فقال داود لاوريا اما جئت من السفر.فلماذا لم تنزل الى بيتك. ١١ فقال اوريا لداود ان التابوت واسرائيل ويهوذا ساكنون في الخيام وسيدي يوآب وعبيد سيدي نازلون على وجه الصحراء وانا آتي الى بيتي لآكل واشرب واضطجع مع امرأتي.وحياتك وحياة نفسك لا افعل هذا الامر. ١٢ فقال داود لاوريا اقم هنا اليوم ايضا وغدا اطلقك.فاقام اوريا في اورشليم ذلك اليوم وغده. ١٣ ودعاه داود فاكل امامه وشرب واسكره.وخرج عند المساء ليضطجع في مضجعه مع عبيد سيده والى بيته لم ينزل ١٤ وفي الصباح كتب داود مكتوبا الى يوآب وارسله بيد اوريا. ١٥ وكتب في المكتوب يقول.اجعلوا اوريا في وجه الحرب الشديدة وارجعوا من ورائه فيضرب ويموت. ١٦ وكان في محاصرة يوآب المدينة انه جعل اوريا في الموضع الذي علم ان رجال البأس فيه. ١٧ فخرج رجال المدينة وحاربوا يوآب فسقط بعض الشعب من عبيد داود ومات اوريا الحثّي ايضا. ١٨ فارسل يوآب واخبر داود بجميع امور الحرب. ١٩ واوصى الرسول قائلا عندما تفرغ من الكلام مع الملك عن جميع امور الحرب ٢٠ فان اشتعل غضب الملك وقال لك لماذا دنوتم من المدينة للقتال.اما علمتم انهم يرمون من على السور. ٢١ من قتل ابيمالك بن يربوشث.ألم ترمه امرأة بقطعة رحى من على السور فمات في تاباص.لماذا دنوتم من السور.فقل قد مات عبدك اوريا الحثي ايضا ٢٢ فذهب الرسول ودخل واخبر داود بكل ما ارسله فيه يوآب. ٢٣ وقال الرسول لداود قد تجبر علينا القوم وخرجوا الينا الى الحقل فكنا عليهم الى مدخل الباب. ٢٤ فرمى الرماة عبيدك من على السور فمات البعض من عبيد الملك ومات عبدك اوريا الحثي ايضا. ٢٥ فقال داود للرسول هكذا تقول ليوآب.لا يسوء في عينيك هذا الامر لان السيف ياكل هذا وذاك.شدد قتالك على المدينة واخربها.وشدّده فلما سمعت امرأة اوريا انه قد مات اوريا رجلها ندبت بعلها. ٢٧ ولما مضت المناحة ارسل داود وضمها الى بيته وصارت له امرأة وولدت له ابنا.واما الامر الذي فعله داود فقبح في عيني الرب)

و كما ترى فقد سردت قصة زنا الملك داوود كامله لان هذة القصه تؤثر فى شخصيا و سوف تؤثر فى كل شخص يقرئها بدقه تأمل صفات اوريا الحثى و عدم ذهابه لبيته رغم انه اتى من جبهة القتال و تعليل ذلك لداوود الملك بأنه لا يستطيع ان يذهب لبيته و اخوته يحاربون على جبهات القتال ايضا اعطاء داوود الملك كتاب قتله له ليسلمه للقائد حتى ينفذ فيه امر الملك بالموت بطريقه مخادعه دون ان يدرى اوريا بذلك و اخيرا ان القائد عندما منى بخسائر و خاف من غضب الملك داوود نصح الرسول ان يبلغه باتمام مهمة التخلص من اوريا و بذلك لن يغضب لمصلحته الشخصيه و قد تم ذلك فعلا و الان دعنا نرى من هو داوود الملك حسب الكتاب المقدس و كيف ان الرب كان فى كل مناسبه يفتخر به و بسلوكه كما يلى :

اخبار ثانى ٧:١٧ (وانت ان سلكت امامي كما سلك داود ابوك وعملت حسب كل ما أمرتك به وحفظت فرائضي واحكامي)
اخبار ثانى ٣٤ : ٢ (وعمل المستقيم في عيني الرب وسار في طرق داود ابيه ولم يحد يمينا ولا شمالا)
ملوك اول ١١: ٣٣ (لانهم تركوني وسجدوا لعشتورث الاهة الصيدونيين ولكموش اله الموآبيين ولملكوم اله بني عمون ولم يسلكوا في طرقي ليعملوا المستقيم في عيني وفرائضي واحكامي كداود ابيه)
ملوك اول ١١: ٣٤ (ولا آخذ كل المملكة من يده بل اصيره رئيسا كل ايام حياته لاجل داود عبدي الذي اخترته الذي حفظ وصاياي وفرائضي)

ملوك اول ١١: ٣٨ (٣٨ فاذا سمعت لكل ما اوصيك به وسلكت في طرقي وفعلت ما هو مستقيم في عيني وحفظت فرائضي ووصاياي كما فعل داود عبدي اكون معك وابني لك بيتا آمنا كما بنيت لداود واعطيك اسرائيل.)
ملوك اول ١٤: ٨ (وشققت المملكة من بيت داود واعطيتك اياها ولم تكن كعبدي داود الذي حفظ وصاياي والذي سار ورائي بكل قلبه ليفعل ما هو مستقيم فقط في عينيّ)
ملوك اول ١٥: ٣ (وسار في جميع خطايا ابيه التي عملها قبله ولم يكن قلبه كاملا مع الرب الهه كقلب داود ابيه.)

بعد ان عرفنا من هو داود حسب الكتاب المقدس هل تتصور ان نبى كهذا يفعل هذة الفعله و ان كان الله يختار انبياء يفعلون أفعالا كهذة ثم يعظم ذكرهم فماذا يفعل الذين هم ليسوا بانبياء و لكن نعود و نقول أنه من افترى على الهه انه ابن زنى كما نرى و اقصد بالهه اى المسيح كما يعتقدون و من أفترى على انبياء انهم فعلوا كما رئينا فهل نندهش اذا حاولوا الادعاء زورا على الرسول الكريم خير الخلق نسبا و خلقا .

السؤال : هل رحبعام جد يسوع من أم عمونية ؟
شواهد النسب : متى ١: ٧ (وسليمان ولد رحبعام. ورحبعام ولد أبيا . وأبيا ولد آسا .)

الاجابة : رحبعام من ام عمونيه حسب سفر الملوك الاول ١٤-٣١ (ثم اضطجع رحبعام مع آبائه ودفن مع آبائه في مدينة داود . واسم امه نعمة العمونية . وملك ابيام ابنه عوضا عنه)

السؤال : هل يكينيا الذى هو يهوياكين ابن يوشيا ام ألياقيم هو جد يسوع و لماذا اسقط من النسب و ذكر يكينيا مرتين ؟
شواهد النسب : متى ١: ١١ (ويوشيا ولد يكنيا وإخوته عند سبي بابل.)
الاجابة : يكنيا الذى هو يهوياكين ليس ابن يوشيا و لكن ابن يوشيا هو الياقيم هنا اهمل الياقيم و سوف نعرف السبب لاحقا اما اولاد يوشيا هم حسب سفر صموئيل الاول ٣- ١٥ (وبنو يوشيا البكر يوحانان الثاني يهوياقيم الثالث صدقيا الرابع شلّوم) و يكينا هو ابن يهوياقيم كما فى سفر صموئيل الاول ٣-١٦ (وابنا يهوياقيم يكنيا ابنه وصدقيا ابنه) و كما فى ملوك الثانى ٢٤: ٦ (ثم اضطجع يهوياقيم مع آبائه وملك يهوياكين ابنه عوضا عنه)
و لنرى من ابن يوشيا الذى ملك بعده هل هو يهوياقيم ام يكنيا و ذلك فى سفر الملوك الثانى ٢٣-٣٤ (وملّك فرعون نخو الياقيم بن يوشيا عوضا عن يوشيا ابيه وغيّر اسمه الى يهوياقيم واخذ يهوآحاز وجاء الى مصر فمات هناك.)
و يوشيا قتل عندما صعد ليحارب فرعون كما فى سفر الملوك الثانى ٢٣-٢٩ (في ايامه صعد فرعون نخو ملك مصر على ملك اشور الى نهر الفرات . فصعد الملك يوشيا للقائه فقتله في مجدّو حين رآه.)
و الان دعنا نعرف لماذا أهمل يهوياقيم بهذة الصوره المتعمده دعونا نقرأ فى ارميا ٣٦: ٣٠ (لذلك هكذا قال الرب عن يهوياقيم ملك يهوذا . لا يكون له جالس على كرسي داود وتكون جثته مطروحة للحر نهارا وللبرد ليلا) هل عرفنا لماذا اهمل هذا الاسم عمدا من النسب رغم انه اسم معروف و لم يخجل الكاتب من ذكر يهوذا و ثامار و لا فارص و زارح و خجل من ذكر يهوياقيم لأن امر يهوياقيم يختص بالجالس على كرسى داوود مما يفسد كل النبوأت و الأنساب التى نسبت ليسوع .
و اذا قال احد ان المسيح لم يأتى ليجلس على كرسى داوود لأن الكرسى يعنى الملك اليك الرد من الكتاب سفر اعمال الرسل ٢: ٢٩- ٣٠ (ايها الرجال الاخوة يسوغ ان يقال لكم جهارا عن رئيس الآباء داود انه مات ودفن وقبره عندنا حتى هذا اليوم ٣٠. فاذ كان نبيا وعلم ان الله حلف له بقسم انه من ثمرة صلبه يقيم المسيح حسب الجسد ليجلس على كرسيه)

السؤال : من هو أبيهود بن زربابل جد يسوع ؟
شواهد النسب : متى ١: ١٣ (وزربابل ولد أبيهود . وأبيهود ولد ألياقيم . وألياقيم ولد عازور.)
الإجابة : أولاد زربابل هم حسب اخبار الاول ٣: ١٩– ٢٠ (وابنا فدايا: زربابل وشمعي. وبنو زربابل: مشلام وحننيا وشلومية أختهم وحشوبة وأوهل وبرخيا وحسديا ويوشب حسد. خمسة.) و بغض النظر إذا كانوا سبعة او خمسة ليس منهم ابيهود و إن قيل انه قد يكون له إسمان نقول يا من لا تعرفون انساب إلههم على وجه الدقة لا تقدحوا فى أنساب المنسبين كابرا عن كابر و أبا عن جد .

السؤال : إذا كان لا يوجد ابن اسمه ابيهود لزربابل فمن هو ابو ألياقيم جد يسوع ؟

شواهد النسب : متى ١: ١٣ (وزربابل ولد أبيهود . وأبيهود ولد ألياقيم . وألياقيم ولد عازور.)

الاجابة : لا يوجد إلا الياقيم بن يوشيا الذى غير اسمه الى يهوياقيم حسب ملوك ثلنى ٢٣: ٣٤ (وملك فرعون نخو ألياقيم بن يوشيا عوضا عن يوشيا أبيه، وغير اسمه إلى يهوياقيم، وأخذ يهوآحاز وجاء إلى مصر فمات هناك .) و ألياقيم بن حلقيا حسب ملوك ثانى ١٨: ١٨ (ودعوا الملك، فخرج إليهم ألياقيم بن حلقيا الذي على البيت وشبنة الكاتب ويواخ بن آساف المسجل .) و هما اشهر شخصيتين بهذا الاسم و كلاهما ابوه ليس اسمه ابيهود .

السؤال : من هو عازور جد يسوع و من ابوه ؟
شواهد النسب : متى ١: ١٤ (وعازور ولد صادوق . وصادوق ولد أخيم . وأخيم ولد أليود.)

الإجابة : عازور اصلها كلمة عبرية עזּר עזּוּר و هذا الاسم اطلق على احد رؤوس الشعب فى نحيما ١٠: ١٧ (وآطير وحزقيا وعزور) و ايضا على عزور النبى كما فى ارميا ٢٨: ١ (وحدث في تلك السنة في ابتداء ملك صدقيا ملك يهوذا في السنة الرابعة في الشهر الخامس أن حننيا بن عزور النبي الذي من جبعون قال لي في بيت الرب أمام الكهنة وكل الشعب:) و ايضا عزرا ١١: ١ (ثم رفعني روح وأتى بي إلى باب بيت الرب الشرقي المتجه نحو الشرق, وإذا عند مدخل الباب خمسة وعشرون رجلا, ورأيت بينهم يازنيا بن عزور, وفلطيا بن بنايا رئيسي الشعب.) و رغم ان عزريا هو اسم أخر إلا اننا يجب أن نشير اليه ايضا حتى لا يتهمنا البعض بإهماله و عزريا بالعبرية עזריהוּ עזריה كما فى اخبار اول ٩: ١١ (وعزريا بن حلقيا بن مشلام بن صادوق بن مرايوث بن أخيطوب رئيس بيت الله,) و قد يقول البعض قد يكون هذا و نحن نقول من لا يعرف على وجه الدقة نسب ناسوت الهه بالاحرى لا يشكك فى نسب اشرف الخلق .

السؤال : من هو صادوق جد يسوع و من ابوه ؟
شواهد النسب : متى ١: ١٤ (وعازور ولد صادوق . وصادوق ولد أخيم . وأخيم ولد أليود.)
الاجابة : هناك اكثر من صادوق منهم صادوق الكاهن و غيره و اليك احدهم اخبار الايام الاولى ٦: ٨– ١٥ (وأخيطوب ولد صادوق, وصادوق ولد خيمعص,

وأخيمعص ولد عزريا, وعزريا ولد يوحانان, ويوحانان ولد عزريا وهو الذي كهن في البيت الذي بناه سليمان في أورشليم وعزريا ولد أمريا, وأمريا ولد أخيطوب,
وأخيطوب ولد صادوق وصادوق, ولد شلوم, وشلوم ولد حلقيا, وحلقيا ولد عزريا, وعزريا ولد سرايا, وسرايا ولد يهوصاداق, ويهوصاداق سار في سبي الرب يهوذا
وأورشليم بيد نبوخذنصر.)   فأيهم هو المقصود ؟

السؤال : من هو أخيم جد يسوع و من ابوه ؟
شواهد النسب : متى ١: ١٤ (وعازور ولد صادوق . وصادوق ولد أخيم . وأخيم ولد أليود.)
الاجابة : اصل كلمة αχειμ بالیونانیة اقصى ما يمكن ان تصل اليه ان اصلها كلمة יוקים (yôqîym) و هى موجودة فى اخبار الايام الاولى ٤: ٢٢ (ويوقيم,
وأهل كزيبا, ويوآش وساراف, الذين هم أصحاب موآب ويشوبي لحم . وهذه الأمور قديمة .) و لكن هل ابوه صادوق ؟ و اى صادوق ؟

السؤال : من هو أليود جد يسوع و من ابوه ؟
شواهد النسب : متى ١: ١٥ (وأليود ولد أليعازر. وأليعازر ولد متان. ومتان ولد يعقوب.)
الاجابة : اليود باليونانية Ἐλιούδ و اصلها العبرى هو مكون من مقطعين الاول אל اى إله و الثانى הוד بمعنى مجد اى معناها مجد الله و لكن أين
هو أليود فى الكتاب و من ابوه و من إبنه ؟

السؤال : من هو أليعازر جد يسوع و من ابوه ؟
شواهد النسب : متى ١: ١٥ (وأليود ولد أليعازر. وأليعازر ولد متان. ومتان ولد يعقوب.)
الاجابة : أليعازر اسم مشهور و اصله بالعبرى אלעזר و اشهرهم هو ابن هارون عدد ٣: ٢ (وهذه أسماء بني هارون: ناداب البكر وأبيهو وألعازار وإيثامار.)   و
اليعازر بن أبيناداب صموئيل الاول ٧: ١ (فجاء أهل قرية يعاريم وأصعدوا تابوت الرب وأدخلوه إلى بيت أبيناداب في الأكمة, وقدسوا ألعازار ابنه لأجل حراسة تابوت
الرب.) و اخروون فأيهما أليعازر جد المسيح الذى اسم ابوه أليود و اسم ابنه متان ؟

السؤال : من هو متان جد يسوع و من ابوه ؟
شواهد النسب : متى ١: ١٥ (وأليود ولد أليعازر. وأليعازر ولد متان. ومتان ولد يعقوب.)
الاجابة : متان باليونانية ματθαν اصلها العبرى מתן هناك متان كاهن البعل حسب ملوك ثانى ١١: ١٨ (ودخل جميع شعب الأرض إلى بيت البعل وهدموا
مذابحه وكسروا تماثيله تماما، وقتلوا متان كاهن البعل أمام المذابح. وجعل الكاهن نظارا على بيت الرب.) و ايضا فى ارميا ٣٨: ١ (وسمع شفطيا بن متان وجدليا
بن فشحور ويوخل بن شلميا وفشحور بن ملكيا الكلام الذي كان إرميا يكلم به كل الشعب قائلا:)
إذا من هو متان جد يسوع الذى هو إبن اليعازر و ابنه اسمه يعقوب ؟

السؤال : من هو يعقوب جد يسوع و من ابوه ؟
شواهد النسب : متى ١: ١٥ (وأليود ولد أليعازر. وأليعازر ولد متان. ومتان ولد يعقوب.)
الاجابة : يعقوب اسم مشهور جدا و اشهرهم نبى الله يعقوب ابو الاسباط و لكن من هو يعقوب الذى ابوه متان و ابنه يوسف النجار ؟

السؤال : من هو يوسف المجار ابو يسوع و من ابوه ؟
شواهد النسب : متى ١: ١٦ (ويعقوب ولد يوسف رجل مريم التي ولد منها يسوع الذي يدعى المسيح.)
الاجابة : هنا يجب أن تعود لأول النسب مرة اخرى الذى بدئناه بسؤال من هو ابو يسوف النجار يعقوب ام هالى ؟
و فى نهاية النسب فى متى يحصى عدد الاجيال قائلا متى ١: ١٧ (فجميع الأجيال من إبراهيم إلى داود أربعة عشر جيلا ومن داود إلى سبي بابل أربعة عشر جيلا ومن سبي بابل إلى المسيح أربعة عشر جيلا.)

<u>و دعونا نختبر ذلك و نحصى بانفسنا :</u>

الاجيال من داود الى سبى بابل هم اربعة عشر من سليمان الى يكنيا اربعة عشر جيل و هم كما ذكرهم متى كالتالى سليمان و رحبعام و ابيا و اسا و يهوشافاط و يورام و عزيا و يوثام و احاز و حزقيا و منسى و امون و يوشيا و يكنيا .

هل الاجيال من سبى بابل الى المسيح اربعة عشر دعونا نرى   من شألتيئيل و حتى المسيح ثلاثة عشر جيل و هم كما ذكرهم كاتب متى كالتالى شألتيئيل و زربابل و ابيهود و الياقيم و عازور و صادوق و اخيم و اليودو اليعازر و متان و يعقوب و يوسف النجار و المسيح)

و لكن السؤال الذى يطرح نفسه هل لم يلاحظ كل دارسى الكتاب المقدس و شارحيه من قديسين و لاهوتيين هذا الفرق؟ و الاجابه هى
لاحظوه و لكن لم يعلقوا عليه ؟ و لكن كيف عرفنا انهم لاحظوه طالما انهم لم يعلقوا عليه ؟ تأمل تفسير الاب مالطى و حاول ان تعرف كيف :

٣. عدد الأجيال

يقسّم الإنجيلي الأجيال من إبراهيم إلى مجيء السيّد إلى ثلاث حقبات، كل حقبة تضم ١٤ جيلاً:

أ. من إبراهيم إلى داود، تنتهي الحقبة بالمجد الملوكي مُعلنًا في داود.

ب. من داود إلى سبي بابل، تنتهي بالعار في السبي.

ج. من السبي إلى السيّد المسيح، تنتهي بتحقيق الخلاص، ونزع العار حيث يملك المسيّا. في دراستنا لسفر الخروج (ص ٣٣) لاحظ **العلاّمة أوريجينوس** أن عدد المحطات التي توقّف عندها الشعب قديمًا من رعمسيس إلى الجانب الشرقي لنهر الأردن ٤٢ محطة، تمثّل الأجيال التي ذكرها متّى البشير (٣ حقبات ×١٤ جيلاً = ٤٢)، وكأن الرحلة تمثّل عبور البشريّة كلها في بريّة هذا العالم، لتنطلق من أرض العبوديّة وأسر فرعون الحقيقي، أي إبليس، والدخول إلى أرض الموعد حيث ننعم بمجد أولاد الله. مجيء السيّد من امرأة يقدّم لكل مؤمن إمكانيّة هذا العبور ليدخل به بالروح القدس إلى حضن الآب السماوي.

وقد لاحظ **القدّيس أغسطينوس** في هذا النسب أن يكنيا قد تكرّر مرّتين في نهاية الحقبة الثانية، وبدء الحقبة الثالثة [١١-١٢]، فقد عاصر يكنيا السبي البابلي بعد أن عُيِّن ملكًا عوضًا عن أبيه. لم يذكر الكتاب المقدّس شيئًا عن خطاياه، وإنما ذكر خطايا الشعب والرؤساء. لقد نُزع عنه الملك، وأُقتيد إلى السبي من أجل خطايا الشعب. وكأن يكنيا يمثّل السيّد المسيح الذي يُحصى مرّتين، جاء لليهود ليخلّصهم، وإذ رفضوه عبر إلى الأمم (بابل) ليخلّصهم. إنه حجر الزاوية المرفوض (مز ١١٨: ٢٢) ربط حائط الأمم بحائط اليهود، ليُقيم كنيسة واحدة للجميع.

يرى G. G. Box أن الإنجيلي متّى قسّم الأجيال إلى ثلاثة مجموعات، كل مجموعة تقوم على أساس الرقم الفلكي لاسم داود الذي في مجموع حروفه بالعبريّة "١٤"، وكأن القدّيس أراد تأكيد نسب السيّد المسيح لداود الملك ثلاث مرّات، أو كأن السيّد هو الملك لكل الحقبات الزمنيّة.

هل فهمت كيف لاحظوه و كيف لم يعلقوا عليه مباشرة ؟ عموما السر فى اسم يكينيا و الذى تكرر مرتين كما يقول الاب مالطى نقلا عن القديس اغسطينوس و لكن السؤال هو أليس هذا نسبا ؟ اذا لو قلت ان الرسول صلى الله عليه و على اله و سلم اسمه محمد و ابوه عبدالله انجبه فى عام الفيل و عبد الله توفى بعد عام الفيل فهل معنى ذلك عندما أحسب عدد الاسماء فى نسب محمد صلى الله عليه و على اله و سلم أحسب عبد الله مرتين لأنى ذكرته مرتين مره قبل عام الفيل و مره بعده ؟ الاجابه لا طبعا هذا هو عبد الله نفس الشخص سواء قبل عام الفيل او بعده . اذا كذلك يكينيا ولد عند السبى و بعد السبى ولد شألتيئيل و لكنه شخص واحد و بذلك يكون كل هذة الاعجازات المذكوره عن الرقم اربعة عشر تلفيق

و ايضا يكون كاتب متى مخطىء فى جيل كامل و هو خطأ عن عمد حتى لا يذكر الياقيم كما ذكرنا سابقا و يظل محتفظ برقم اربعة عشر جيل و لكن بالتدليس .

و كما يقول مقدم البرنامج فى اخر الحلقه كل بحث و له نتيجه فما نتيجة بحثنا فى نسب المسيح و انا لن اكون كالمدلس الذى يعتقد انه اذكى من الاخريين قائلا (انا لست فقيها يا ابنى و لست من رجال الدين انى مجتهد و اسئل و ليس علينا إلا ان نسئل و ياتينا الجواب و يفكر المشاهدون فى ذلك الامر و يسئلوا ليأتيهم الجواب إذا اتاهم) و لكنى اقول و بالله التوفيق ان نتيجة البحث هى :

١- المدلس زكريا بطرس ثبت عليه التدليس عمدا و لذلك يمكن ان يطلق عليه اى شخص لقب مدلس و هذا ليس تعديا لأدب و لكنه تسمية الاشياء باسمائها .
٢- المدلس وقع فى اخطأ لا يقع فيها الاطفال و ذلك فى ادعاء لا يجرؤ عليه العلماء و بذلك يكون ليس اهل للبحث المنهجى و خصوصا البحث فى الاديان .
٣- عند تحليل نقطة عمر حمزة اكتشفنا سريعا ان البحث لا يخص نسب الرسول من قريب او بعيد و لكنه يخص متى ولد حمزة و متى استشهد
٤- - حتى لو صحت روايه من حديث ألم حمل امنه فهو شىء عادى لان الاحتمال وارد فى حدوث حمل مجهض بعد الرسول صلى الله عليه و سلم
٥- ان الحديث الذى استدل به المدلس على ان احوال الجاهليه استمرت بعد الاسلام ما هو الا حاله شاذه فى الطب و القضاء و ليس له علاقه بحال المجتمع .
٦- نسب الرسول صلى الله عليه و سلم من اشرف الانساب و هو خيار من خيار بالدليل و البرهان و لم يمس نسبه أيا من سفاح الجاهليه .
٧- احوال الجاهليه التى دلل عليها ما هى إلا دليل من دلائل النبوه إذ كيف يغير رجل واحد فقط مجتمع بهذا الوضع إلا اذا كان رسول الله صلى الله عليه و على اله و سلم .
٨- ان المسيح ليس من نسل داوود حسب الولاده (اللحم و الدم) .
٩- ان المسيح ليس من نسل داود حسب الشريعه لان الشريعه لا تنسب الشخص الى خطيب امه و لا الى شخص يعتقد الناس انه زوجها و نسبه لآب غش للشريعه
١٠- ان اليهود و النصارى الذين ساروا على دربهم قد اتهموا انبيائهم الذين نسب اليهم يسوع بتهم لا يرتكبها حتى أعتى المجرمين و هم منها براء .
١١- اله النصارى الذى هو يسوع حسب كتابهم هو ابن سلسله من نسل زناه و عمونيين و مؤابين محرومين من دخول ملكوت الله حسب كتابهم او اشخاص غير معروف اصولهم او على الاقل مشكوك فيها و اقصى ما يمكن ان تحصل عليه ما يسمى التقليد و هو كما نقول فى الاثر قيل او روى و هو بدون اى مصادر موثوقة
١٢- يوجد اسماء فى سلسلة النسب اسقطت عمدا مثل الياقيم الذى غير اسمه الى يهوياقيم لأن الرب قال انه لا يجلس له ابن على كرسى داوود و إن كان المسيح الآتى يجب ان يكون ابن داوود كما فسر اليهود الكتاب فلن يصلح ان يجلس على كرسى داوود إذا ذكر الكاتب اسم يهوياقيم فى نسبه و لذلك حذف عمدا و تدليسا .
١٣- و ايضا هناك اسماء غير مذكوره اطلاقا فى الكتاب المقدس إلا فى نسب المسيح و هنا من حقنا ان نتسائل من أين اتى بها كاتب متى ؟

و اختم بمزمور اعتقد انه يحل مشكلة النصارى فى موضوع الالوهية إذا عقلوه جيدا بعيدا عن التعصب و التمسك بما يعبد و يعتقد أبائهم وهو المزمور ٨٢: ٦ (انا قلت انكم آلهة وبنو العلي كلكم.٧ لكن مثل الناس تموتون وكاحد الرؤساء تسقطون) هذا هو الفرق بين الانسان و الاله حتى لو دعاه الله ابن الله و حتى لو دعاه اله الفرق ان الجميع مثل الناس يموتون و كأحد الرؤساء يسقطون اما الاله لا يموت و لا يسقط ابدا .

مقدم البرنامج: اكتبوا لينا و ابعتولنا على العنوان ال هيبان على الشاشه و يا ريت تفتكروا الموضوع دوة اتحدى ان اى حد فيكم فكر فى الموضوع دى قبل كده او جه على خاطره شكرا يا قدس ابونا على الموضوع الشيق و الى حلقات مقبله سلام و نعمه

و اخيرا و ليس اخرا نسرد اساليب التدليس التى يستخدمها المدلس :

١ – التلويح بأسماء الفضلاء و أسماء الكتب التى يعرف الجميع انها كتب معتبرة بصورة عامة
٢ – الاخفاء و الاقتطاع من النصوص التى اقتبست من هذة الكتب و هؤلاء الاعلام .
٣ – خداع المتلقى بمسميات كاذبة كما فعل فى دائرة المعارف الاسلامية .
٤ – استخدام نبرات الصوت المختلفة و الاساليب التى تستخدم فى الاسواق التى تكون احيانا مبالغ فيها كما كان ينطق كلمة الاسلامية عندما يذكردائرة المعارف الاسلامية حتى يخدع البسطاء و يوحى لهم انها مرجع إسلامى صرف ايضا لستخدام نبرات السخرية المبطنه احيانا على وزن (إتله) و هنا يمكن ان تكون معناها فصحى و محترم و من الممكن ان تكون معناها عامى و مهين ايضا .
٥ – التركيز على انه موضوعى و لا يتدخل انما هو ناقل لما فى الكتب الاسلامية مما يقنع المتلقى بصورة اكبر .
٦ – الإيحاء للمتلقى أن النقطة التى يثيرها لم يثرها احد قبله و لم يرد عليها احد من المسلمين و لا يستطيعون الرد عليها و من ثم يغلق الحوار و لا يقبله و يهرب من اى حوار.
٧ – محاولة إثارة الكثير من النقاط من خلال البحث فى كتب التراث مبرزا أى خلاف صغير و هو كثير ثم يلتقط حبات من هناك و هناك ثم يبنى من كل حبة قبة ثم يبحث لها عن شيخا ثم ينصب له مولد و من ثم يبدا فى الزمر و الطبل و يجمع الناس فى المولد و من ثم يبدا فى زيادة نسق موسيقاه المقيته حتى يصل بالحضور الى حالة التبعية ساعة بالعزف على اوتار ضعفهم و ساعة بالعزف على اوتار رغباتهم و من ثم يطلقهم فى كل مكان مرددين ما يقوله بدون فهم و بدون بحث و من ثم يقعوا فى المحظور عندما يتواجدوا فى أماكن يسرها الله لنشر الدعوة على الله على علم و على بينة و عندها إما يهربون إلى مكان أخر او انهم يفتح الله قلوبهم و عقولهم للحق و لعل من القراء من هو منهم اختار أن يفتح عقله و قلبه للحق و أن يكون موضوعيا مع نفسه و ان يقف وقفة لله رب العالمين و يقول الآن قد آن يا رب .

و اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الشيخ عرب